


نفحة القبول في مدحة الرسول
عبد الغني النابلسي

ص ٨١١ن نفحه القبول فى مدح الرسول ،تاليف النابلسى،
ن ن
عبد الغنى بن اسماعيل ـ ١١٤٣هـ، كتبـــه
على بن عبد الله باجبران ١٢٦١،هـ
٣٤ ق ٢٥ س ١٦x٢٣سم
نسخه حسنه ،خط نسخ معتاد مشكول
١٨٠٥ الاعلام ٤: ١٥٨ ـ ١٥٩ ايضاح المكنون
٢: ٦٧٠
ا ـ الشعر ، العصر التركى و المملوكى ،
ادب اللغه العربيه ا ـ المؤلف ب ـ الناسخ
ج ـ تاريخ النسخ

نفحة القبول في مدحة الرسول
عبد الغني النابلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

نبدي ببسم الله والجمع مشتمل ... والحمد لله حمداً دايماً نتلوا
ثم الصلاة على المختار لد تصل ... مع النبيين واصحاب ختم الرسل
واستغفروا الله يا اخواني بالوا ... ان يلطف الله باحبابي بما فعل
وجد بالعزم والاذكار كن عجلا ... واسع الى الخيرات لا تكن مهل
في روضة الذكر تبجني من ثمر حصل ... توهب به الدر والياقوت والحلل
في كل شي ببسم الله اوله ... والحمد لله ببسم الله نوصله

بسم الله الرحمن الرحيم

نبدي ببسم الله والجمع مشتمل

نفحة القبول في مدحة الرسول
لعبد الغني النابلسي

كشخ

يا أكرم الخلق قد ضاقت بي السبل … وَدَقَّ عظمي وغابت عني الحيل
ولم أجد من مجير أستجير به … سوى حبيب به تستشفع الرسل
مشمر الساق يحمي من يلوذ به … يوم البلاء إذا ما لم يكن بلل
غوث المحاويج إن حل الملم بهم … كهف الضعاف إذا ما عمها الوجل
مؤمل البائس المتروك ناصره … مكرم حين يخشى غيره الخجل
كنز الفقير وعز الجود من خضعت … له الملوك ومن تحيا به المحل
من لليتامى إمام يوم أزمتهم … وللأرامل ستر سابغ خضل
ليث الكتائب يوم الحرب إذ حميت … وطيسها واستجد أبيض الأسل
من نرتجي في مقام الهول نصرته … ومن به تكتشف الغماء والفلل

محمد ابن عبد الله ملجأنا … يوم التنادي إذا ما عمنا الوهل
الفاتح الخاتم الميمون طالعه … بحر العطاء كنز نفعه شمل
الله أكبر جا النصر وانكشفت … عنا الغموم وولى الضيق والمحل
بعزة من رسول الله صادقة … وهمة تمتطيها الحازم البطل
أغث أغث سيد الأنباء قد نزلت … بنا الرزايا وغاب الخل والخل
ولاح شيبي وولى العمر منهزما … بعسكر الذنب لا يكفي به عمل
كن للمعنى مغيثا حين وحدته … وكن شفيعا له إن زلت النعل
فجلت القول إني مذنب وجل … وأنت غوث لمن ضاقت به السبل
صلى عليك إلهي دائما أبدا … ما إن تعاقبت الأضحى والأصل

وَآلِكَ الغُرِّ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ كَذَا مُسَلِّمًا وَالسَّلَامُ الطَّيِّبُ الحَفِلُ

بسم الله الرحمن الرحيم

رسول الله ضاق بي الفضاء ... وجل الخطب وانقطع الاخاء

وجاهك يا رسول الله جاه رفيع ... ما له عند الله انتهاء

رسول الله اني مستجير ... بجاهك والزمان له اعتداء

وبي وجل شديد من ذنوب ... وما ادري اعفو ام جزاء

وما كانت ذنوب من عناد ... ولكن بالقضا غلب الشقاء

وظني فيك يا طه جميل ... ومنك الجود يعهد والسخاء

وحاشا ان اري ضيما وذلا ... ولي نسب بقربك والنماء

وانت اجل من ركب المطايا ... وشيمتك السماحة والحياء

رسول الله اني في عناء ... عسى بك ينجلي لي العناء

وما لي حيلة الا التجاء ... بجاهك اذ يعز الالتجاء

رجوتك يا ابن آمنة لاني ... محب والمحب له الرجاء

عسى بك تنجلي عني كروب ... وكم كرب له منك انجلاء

وكم لك يا رسول الله فضل ... تضيق الارض منه والسماء

اقلني من ذنوب اثقلتني ... فانت لعلتي نعم الدواء

وخذ بيدي فاني عبد سوء ... على كسب الذنوب له اجتراء

وكن لي شافعا في يوم حشر ... اذا اشتد بالناس البلاء

وحقق يا رسول الله ظني ... بجودك ليس لي فيه امتراء

وحاشا ان يخيب لديك سعي ... وليس لجود راحتك انقضاء

وها انا بالذنوب ظلمت نفسي ... وجيتك والكريم له الرجاء

وحاشا ان ترد يد صفرا ... وفضلك ليس تنقصه الدلاء

وكم لك معجزات ظاهرة ... كضوء الشمس ليس لها خفاء

واخلاق تطيب بها القوافي ... ويحلو المدح فيها والثناء

ترانا في الضحى ولا سوى بعطف ... فسر قلوبنا هذا العطاء

فيقول الشيخ الامام محقق العارفين امام اهل اليقين وارث تمام الانبيا والمرسلين سيدي ومولاي العارف بربه العلي الشيخ عبد الغني النابلسي نسبا الحنفي مذهبا القادري طريقة عامله الله تعالى والمسلمين بالطافه الخفية وجعله واياهم على حالة في الدارين مرضية اعلم ايها الواقف على هذا المجموع الجامع والنور الساطع الامعان الشا على نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بما هو عليه ليس في قدرة احد ابدا على طول المدا ولو نسخت له الفصاحة حروفا وقسمت له البلاغة اقساما وصنوفا وكيف والفصاحة والبراعة والبليغ كل ذلك مخلوق من نوع فعل الفاظ ومون وانما القدرة على ذلك ليس الا للواحد القديم الذي خلقه فهو به عليم وقد اثنى لمدحه عليه في محكم ايات القران الكريم فمن ذلك قوله وانك لعلى خلق عظيم واذا كان الله تعالى مادحه بكلامه المنزه عن الحروف والاصوات فهل حظ المادحين من مدحه الا الاعتراف بغاية القصور والفوات

شعرا

مدحتك ايات الكتاب فما عسى ... يثني على علياك نظم مديحي

واذا كتاب الله اثنى مفصحا ... كان القصور قصار كل فصيح

ولكن القلوب تنظر بعيون ترتيبها والانية تنضح بما فيها ومن المعلوم ان الهدايا على مقدار مهديها وحيث لا يمكن الوصول على قدر الموصوف بل على قدر الواصف ولا يعرف قدر سليمان الا وزيره اصف ولا مناسبة بين الثرا والثريا والقدم والمحيا فمن مدحه صلى الله عليه وسلم من المتقدمين

والمتاخرين انما مدحه متوسلا بجنابه او تفريجا لكربه
ومصابه او رغبة في جزيل اجره وثوابه او استشفاء ببركة
واستلذاذا بذكر اسمه الشريف وصفاته [illegible]
لنا ان ذكر هو المسك ما كررته يتضوع او هتفا [illegible]
الشريفة او تسليا عن الاجتماع بحضرته المنيفة [illegible]
المادحين شتى وانما التوفيق مواهب وللناس فيما
يعشقون مذاهب [illegible] يا ايها الناظر في هذه
[illegible] هذه القوافي [illegible] البصائر والاحداق
[illegible] فرعتها الى [illegible] القصائد
الشعرية والمدائح المحمدية وكان الباعث لي على ذلك ما اطلعني علي
الله تعالى عليه من الاسقام [illegible] بحصول الشفاء من مرض
الم بي وكان [illegible] منه ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم
في مدة جزئية فنظمت هذه القصائد المقبولة ان شاء
الله تعالى لم استعن فيها بشيء من قصائدي النبوية التي
لي قبل ذلك وانما اعملت القريحة في نظمها ارتجالا وجعلتها
مرتبة على حروف المعجم تسعة وعشرون قصيدة كل قصيدة
منها خمسون بيتا فتكون جملة ابياتها الفا واربعماية وخمسين
بيتا وجعلتها جميعا مرفوعة القافية مطابقة لمدحه صلى الله
عليه وسلم فانه مرفوع على مدح من سواه من المخلوقين
كما ان مادحه صلى الله عليه وسلم يفتخر على جميع المادحين
بين العالمين صرحت باسمه في كل قصيدة ضممت الى مدحه
صلى الله عليه وسلم قصيدة مدح آله السادة الكرام واصحابه
الايمة الفخام والتابعين لهم بخير على مدى الايام والاعوام
وافتتحت كل قصيدة بغزل لطيف اما في ذكر بعض
مزايا المديح النبوي الشريف او في التشبيب بالاراضي الحجازية

والحضرات

والحضرات اليثربية او في التشوق الى جيرة هاتيك البلاد او في
بث الاشجان والنوح من الم البعاد او في الطرف بنغمات الحداة
وذكر البروق والنسمات المقبلة من هاتيك الجهات او في منازل الركب
من دمشق الى طيبة ذات الشرف الزايد على جميع البلاد [illegible]
او في ذكر الحجيج [illegible] السابق في كل عام او في التغزل بالحدائق
والزهور وتداعين الحمام الى غير ذلك من المهيمات القلبية
الى المدايح النبوية [illegible]
والمسول من الناظر في هذه القصايد ان راى خللا ان يستره بذيل
حلمه او يصلحه بيد الاحسان [illegible] فاني معترف بالعجز
والقصور [illegible] في الشعر مزجاة [illegible] ان شاء الله تعالى لن تبور
وصلى الله تعالى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحابته الكرام اصحاب الشرف والكمال
ما طابت نسمات البكور والاصال وهتفت حمايم الاراك في
جنح الليال ولا قوة الا بالله وعلى الله القبول وهو المامول في حصول
كل مسئول

حرف الهمزة

مدح خير الانام فيه شفاء ... بلغت قصدها به البلغاء
خمر معناه راق في كاس لفظ ... وعلينا يديره الاصغاء
نترانا نميل منه اشتياقا ... وبنا من سماعه خيلاء
يا اهيل الحجاز ان فوادي ... برحت بعدكم به البرحاء
يا اهيل الحجاز طال بعادي ... وبقلبي من التشوق داء
يا اهيل الحجاز بالقرب جودوا ... وادركوني فانه صبري هباء
ليت شعري متى يكون التداني ... ومتى ينعش المشوق لقاء
يا حبيب القلوب منا ويا من ... يتقوى بمدحه الضعفاء
يا رفيع الجناب بين البرايا ... يا من الجود وصفه والعلاء
يا شفيع الانام في الحشر يا من ... حوضه فيه للعطاش ارتواء
يا من الله خصه بمزايا ... كان منها المعراج والاسراء

يا رسولا قد فاق كل رسول … ونبيا سمت به الانبياء
الغياث الغياث من فرط بعد … عنك لي منه محنة وبلاء
العياذ العياذ لا صبر عندي … الملاذ الملاذ طال العناء
النجاة النجاة من ضر صبر اشتياقي … لك منه كان نزع الخنساء
كلما لحت جاوبتني حمام … فتنوح من ونهما عناء
اذ رات الصب يا رسول البرايا … منك بالقرب طال منه البكاء
يشتكي بينه فيبدي حزنا … لو تفيد الشكوى ويجدي البكاء
فعسى انت ان تكون شفيعا … لذنوبي ان عزت الشفعاء
كم خطيئتي وكم ذنوب لي جو … بيدي اثقلتني الحوباء
انت من اقرب الوسائل لي عند … مليك لا يرد الدعاء
ورؤف ايضا ورحيم … ما لنا عن يد ابديك غناء
بنبي الهدى استجرت ولي من … كل هول بالجاه منه احتماء
فيه احسنت بالشفاعة ظني … في غد حيث لي اليه التجاء
وفؤادي على المواثيق باق … ما اعتراه عجز ولا اعياء
اترجى منه قبول مديحي … مع اني مقصر مخطاء
بالهدى جانا من الله حقا … نوره اشرقت به الظلماء
فسمعنا ما جانا واطعنا … وسعدنا وزال عنا الشقاء
لم نزل خير امة اخرجت للنا … س والجود بيننا والعطاء
فجزا الله المصطفى كل خير … فيه تجزا عن قومها الانبياء
وجزا كل غزة يتلالا ال … دين فيها ويستبين الضياء
وآله الاماجد نالوا … شرفا اذ لهم اليه انتماء
هو شمس وهم بدور ومنه … يستمدونا والكمال سماء
والصحاب الكرام اهل المعالي … والنجوم التي بها الاهتداء

واشداء

واشداء في الحرب على ال … كفار باسا وبينهم رحماء
كل شهم له باحمد عز … وله رفعة به وارتقاء
يا ذوي المجد والوقار لدينا … يا بحور العلوم يا كرماء
يا غيوثا في النائبات ليوثا … يوم تحمي وطيسها الهيجاء
ان عبد الغني بكم مستغيث … مستجير وعنكم استحياء
جاني مدحكم بنظم واضحى … ناصحا بالنجوى له الاباء
وعلى احمد النبي صلاة … يحيها المسك نضح منه الفضاء
وسلام من الاله عليه … كل حين لا يعتريه انقضاء
وعلى آله الذين بهم قد … زاد قدر الانشاد والانشاء
وعلى صحبه الكرام جميعا … حسب ترتيبهم لنا استقصاء
فابي بكر الرفيق لطه … ليلة الغار حيث لا رفقاء
فابي حفص الذي وافق النص … براي عنت له الاراء
فابن عفان حافر البر لله … وقد قل في المدينة ماء
فابن عم النبي حيث بنفسه … منه قد كان للنبي افتداء
فالبواقي فالنا بعين تجيرا … ما تغنت في غصنها الورقاء

حرف البا

آه او لو يصفوا لنا المشرب … وينه ركب المشتاق ما يطلب
ويجتلي نور نبي الهدى … ومن حماه يشرق الكوكب
بحيث نأتي تربة المصطفى … والهم عنا والاسى يذهب
والعين تحظى بالذي تشتهي … والقلب من طيب اللقا يطرب
يا سايق الاظعان نحو الحمى … لا فاتك المطلوب والمطلب
ان جئت نجدا حيث تلك الربا … وحيث فاح الشيح والزرنب
وتدهبطت الغور فالمنحنى … تقف هناك المومات فالسبسب
حتى قدمت الحي من طيبة … واظهرت انوارها يثرب

بلغ تحياتي لطه الذي   عن حبه ما للشجي مذهب
محمد المختار من دايما   في مدحه دون السوى نرغب
وجانا بالحق في فترة   وكان لا يقرا ولا يكتب
وقد هدانا الطريق الهدا   يكشف عنا كلما يحجب
ارسله ربي لنا رحمة   وفي غد ينجو به المذنب
حن اليه الجذع والضب قد   كلمه عن فضله يعرب
والماء من اصبعه مايح   افضل ماء هو بل اطيب
وجات الاشجار تسعى له   لما دعاها والدعاء موجب
والعود اورق من [illegible]   والتمر من تفله يعذب
خير البرايا دينه صادق   ولا دين بعده يكذب
لقد سرى من المسجد الحرام   للاقصى الذي يتعب
على براق كان جبريل منه   خدامه لما له يركب
ثم الى ما شا ربي رقي   من العلى حتى انقضى المارب
وفي وصفه المداح قد قصروا   وان علوا فيه وان اطنبوا
واله اشراف ومن ...   في الفخر والمجد لهم منصب
بحور علم ما لها ساحل   كل كمال فلهم ينسب
باحمد المختار نالوا العلا   وجاههم من فضله صيب
كرام اصل قد زكي فرعهم   من كل شهم في التقى يرغب
وهم ذوو عفو لمن جنى   وهم الو نقم متى يغضبوا
وصحبه اهل التقى والنقا   ومن ثناهم في الورى طيب
سادتنا شاعت كراماتهم   يسمو بها المشرق والمغرب
تهذبوا في صحبة المصطفى   والذي يصحبهم هذبوا
كانوا سموات كمال بها   شمس نبي الله لا تغرب

وبعده

وبعده صاروا نجوما لنا   نمشي بهم اذا دهم الغيهب
وهم ابو بكر رفيع الذرى   من هو للتقديم مستوجب
هدت به الفتنة لما غدا   بموت طه قايما يخطب
وبعده الفاروق ذاك الذي   منه شياطين الورى تهرب
ثم ابن عفان الذي عنه قد   بايع طه مذ دنا يعطب
ثم علي ابن ابي طالب لث   ومن له افق العلا يطلب
ثم بواقي الصحب اهل التقى   قوم لهم ثغر الهدى ينسب
فيا رسول الله يا صلى الله عليه وسلم من به   هات علينا كلما يصعب
ويا اجل الرسل طرا ويا   طه الذي مذ جى له مكسب
ويا شفيع المذنبين الذي   اليه مؤخر لظى المهرب
ويا غياثي عند كربي ويا   ذخري في كل ما ارهب
يا من له فوق الايادي يد   وفوق اعلى من به منكب
وسيلتي انت الى خالقي   بك الفتى منه بسر يقرب
عجل بصرف الهم عن خاطري   واعطني منك الذي اطلب
ولا تدعني هكذا ضايعا   ابكي بعادي والنوا ندب
وثم لي ام فكن عونها   على تحنن حيث مالي اب
واعطف على راجيك عبد الغني   وكن له في كل ما يتعب
عليك صلى الله طول المدا   ثم على الال ومن يصحب
وتابع بالخير ما ديمة   دامت على ذاك الحمى تسكب

حرف التا

لك يا قلب قوت وثبات   في هواهم وللجوى وثبات
ليت شعري متى تجود الليالي   بوصال وتسمح الاوقات
ويزور المشوق تربة طه   ويزول النوى وهذا الشتات
وعيوني تغرصه تقرب   وعن القلب تسكن الزفرات
ايها الركب نحو طيبة حثوا   عيسكم قبل يعتريكم فوات

أوجفوا بالقلاص لا تتوانوا … كم لمثلي في طيكم حاجات
وإذا الكثبان احتوتكم فأرضوا … صنمين التي لها الخيرات
فالمزيريب موسم القوم فالـ … مفرق حيث النياق منحدرات
فأراضي الزرقا وقد جمعتكم … نفلاة البلقا ونعم الفلاة
ثم قطرانة فأرض الحسا … حيث لكم في عنيزة أقوات
فمعان فعقبة فغديرات … ثم بذات حج فرات
وسريتم يوما لقاع بسيطاء … فتبوك ونعم تلك الجهات
وقضيتم على المغاير نقضي … بينكم في الأخيضر اللذات
وأتيتم أرض المعظم لماء … نحو شق العجوز تحدو الحداة
حيث في المبرك العلا مطران … فشعاب النعمات كان لبانات
ووصلتم هدية ونزلتم … منزل الفحلتين والقوم بانوا
وهبطتم وادي القرى تتروا … وبروق الجمال لها ومضات
وهفت نسمة المدينة حتى … أسكرتكم شوقا وأنتم صحات
ورأيتم أنوار أحمد لاحت … متلالا وطابت النفحات
فأقرؤوه السلام من رب شوق … ما له من يد الغرام انفلات
هو في خلق طريح بعاد … سوى الاشتياق لا ابقات
يرتجي طيف الخيال وأنى … ود واعي الكرى لعيني عداة
ليت لو يسمح الزمان بوصل … إنما الوصل للمشوق حياة
هذه مهجتي لديك قامت … يا حبيبي والجسم عندي رفاة
هو في غربة وما بين أهل … هي حتى متى يدوم الشتات
كل حي عنده إليك اشتياق … نفسي منك لو يكون التفات
إنني لا أزال في الناس عربي … بك والجاه دائما والنجاة
يا أجل الرسل الكرام ويا من … نتباهى بفضله الأوقات
وبه لا تزال تمحى الخطايا … للبرايا وتغفر الزلات

جئتنا

جئتنا من إلهنا بكتاب … عربي لديه تلغى اللغات
سور كالسموات شموس … من معاني بدورها الآيات
تخجل الدر والجواهر نظما … نحر در كأنها الحبات
كلما كرر التلاوة تال … فيه يحلو السماع والإنصات
جمع الله فيه كتبا قديما … كان منها الإنجيل والتوراة
فهنيئا لمن به قد هدي … ه الله حتى بدت له الحالات
هو نور به القلوب أضاءت … وبه الروح دائما تقتات
وعلى أحمد النبي سلام … وعليه مدى الزمان صلاة
وعلى آله الكرام ومن هم … للعلوم المصباح والمشكاة
سادة الناس أهل فخر ومجد … رفعت في العلا لهم رايات
وعلى صحبه الأماجد طرا … منهم الذين قد زكت الصفات
ولهم في دين الإله سجايا … فضل منها الخشوع والإخبات
أسد حرب أن تعد ابن منهم … صار بالأعوذ إلا الكماة
نصره والدين بالقنا والمواضي … حيث قلت أنصاره والحماة
وبطه النبي في الناس سادوا … وبه قد علت لهم درجات
وبفوذ ذروة التقى عليهم … قد توالت من الإله هبات
وتساموا فليس يعدر يحوي … قلم بعض وصفهم والدواة
ولعبد المغني انتساب إليهم … إذ له في مديحهم أبيات
وبهم يستغيث في كل كرب … إن دهته الصروف والنائبات
وعلى التابعين بالخير قوم … هم بحور العلم والسادات
ما حدا الركب نحو طيبة حاد … ونحت نحوها عرفات

حرف الثا

قلب به أيدي المحبة تعبث … لكن بأذيال الرجال تشبث

وجوانح جنحت لكتمان الهوى ... مع ان السنة الدموع تحدث
وانا الذي يا اهل طيبة حافظ ... لعهود كم طول المدى لا انكث
اودى البعاد بمهجتي فالى متى ... ابقى على هذا البعاد وامكث
يا زاجر الابل الاوارك بالفلا ... نحو الحجاز به تخب وتلهث
ان جئت يوما ارض كاظمة فقف ... تربا العقيق وانت اغبر اشعث
واستجل انوار البقيع لو سعا ... حيث القبور وحيث تلك الاجدث
وادخل الى حرم النبي المصطفى ... واطل خضوعك قدر ما بك تلبث
واقرا باعلا الصوت منه تحيتي ... لله هاشمي وانت بي تتحدث
قل لي ذو مشوق لقد تركت متيما ... هب البعاد به التشوق يعبث
ويظل يقصع الزمان كانه ... غرض لسهم النائبات ويمكث
اسرت حشاشته الصبابة والكرى ... عن ناظريه ممنع لا يلبث
ما ان له سند سواك ولا له ... ذخر يلوذ به وعنه يبحث
كون عونه يا خير من وطئ الثرى ... يا من يطيب بديته من يخبث
يا من له شكت الغزالة ما بها ... فاجارها ممن به تتشبث
وانا الذي بك لا بغيرك واثق ... ان لا يغير بي الزمان الاخبث
وبجاهك من قديم محتم ... هيهات لي يغتال كرب مكرث
يا من دعى الاشجار حتى اقبلت ... طوعا اليه سريعة تتحثث
يا صاحب الخلق العظيم ومن له ... طبع ارق من النسيم وادمث
كن لي وخذ بيدي وعاملني بما ... لك مقتضى كرم الارومة يبعث
انت الذي ارشدتنا للحق من ... بعد الضلال وبعد غي يكرث
انت فضلتنا بين الورى ... وبك استعز مذكر ومؤنث
لولاك ما ظهر الوجود ولا بدا ... المرسلون جميعهم لم يبعثوا
لولاك ما عرف المهيمن عارف ... يا سرنا قد طال عنك البحث
واماننا هو في القيامة من حريق لظى ... نار الجحيم بحبله نتشبث
طوبا لنا يا ام الهادي بمن ... عنه العلوم لمن يتابع تورث

[illegible]

وبه نعيم

وبه نعيم الخلد نخص في غد ... واليوم نزرع للحصاد ونحرث
وبمدحه كم قد تعبد ناسك ... وبحبه كم قد تطهر محدث
وهو الرؤوف بنا الرحيم وانه ... مأموننا فيما ينوب ويحدث
يا حسن بل يا طيب ليلة مولد ... فيها استنار لنا الوجود [illegible]
نعما تباشرت العوالم فرحة ... وتزينت حور الجنان الخنث
وتدلت الشهب المنيرة فانجلى ... جنح الظلام وفاح طيب ينفث
وبه وقد وضعته امنة نفوس ... الخلق امنة وزال المكرث
وبفضله لنا من تباهت الرسل ... في العالمين لعزهم لا يرتث
ان القلوب بحبهم معمورة ... وبهم زهي قول وراق تحدث
ولهم ايادي في السماحة ما لها ... ان ذكروا من دافع ان نثوا
والصحب ارباب الفضائل والتقى ... قوم لهم الدنيا بهم تتحدث
وبهم لقد قامت مواسم ديننا ... وبهم لقد سهل الطريق الاوعث
قوم متى يقسم على تفضيلهم ... بعد النبي امرؤ لا يحنث
ومتى اعترى الهم لذت بجاههم ... فاري المسرة نحو قلبي تبعث
وقد استقر بحبهم عبد الغني ... ولهم على نيل المقاصد يحثث
وصلاة رب دائما وسلامه ... تسري بطيبها النياق الدلث
في كل عام للنبي محمد ... من مغرم عهد الهوى لا ينكث
يا رب جد قبل الممات بزورة ... من قبره في حجها لا ارفث
فلعل تحظى العين منه بما اشتهت ... واليه حالي اشتكي وابث
وانسج من الرضوان فخر خلعة ... ياتي بها منك العطا المقصب
للال والصحب الكرام جميعهم ... والتابعين لهم بخير يلبث
ما هبت من ارض الحجاز صبا وما ... نفح العرار بها وفاح العنكث

حرف الجيم

سار الحجيج بنار الشوق والوهج ... حيث المحامل بالركبان تختلج
والدمع من مقلتي سحت سحائبه ... ولي لسان بجيران الحمى لهج

وأصبح الصب لا صبر ولا جلد … كأنما هو في الأكفان مندرج
يا زاجر العيس شوقا نحو كاظمة … تلبي بعيسك مشغوف ومنزعج
رفقا بمن قد أودى بهن سرى … لا يستقل له التعريس والدلج
وهن الشمعلاة انتضت عنقا … تطوي الفيافي وثوب النقع منتسج
قد اسكرتها تلاحين الحداة وقد … أهاجها ذلك الترنام والهزج
تصغي إلى الصوت وهنا حين تسمعه … ومنه في أذنها النايات والصنج
حتى تمد الهوادي وهي مطرقة … لها جسوم ولكن ما لها مهج
والركب يطربه إذ كان حيث بدا … لطيب طيبة في أرجائها أرج
يا نسمة من ربا أرض الحجاز سرت … تكاد من لطفها بالروح تمتزج
إذا مررت على وادي القرى سحرا … حيث البقيع بقرب الفرقد البهج
حيث المدينة والأنوار ساطعة … من جانب القبة الخضراء تبتلج
يا نسمة طوفي حرم الهادي مبلغة … إليه أزكى سلام زانه البلج
عن مغرم بدمشق الشام منطرح … قد هاج للهجر في أحشائه وهج
يقيمه الشوق والأيام تقعده … وقلبه من أليم البعد منزعج
إن شام برق الحمى سحت له مقل … كأنما الدمع في أجفانه لجج
وأنت يا سيد السادات يا سندي … يا من بمدحي له أزهو وأبتهج
ويا ذخيرة آمالي ومعتمدي … يا من به كل أمر ضاق ينفرج
يا خير من علقت أيدي الرجاء به … وخير من في حماه الملتجي يلج
هنا فقير حقير القدر هو أنا … بك التولع منه زاد والملهج
عسى التفات عسى عطف عسى كرم … عسى ملاطفة منكم عسى فرج
بأحمد المختار لذت فلا … أخشى الصروف ولا بالباس أنزعج
ولا أخيب ومالي بر وتقت … وليس يدركني ضيم ولا حرج
طه الرسول بن عبد الله من شهدت … بصدق مبعثه الآيات والحجج
أخباره كلها ما شانها كذب … ودينه مستقيم ما به عوج
والمرسلين له دانوا بأجمعهم … لأنه عرج العليا وما عرجوا

وإن

وإن يكن علم الأسماء آدمهم … ذا بالذوات عليم قبل نجواه
وإن رضي قومه نوح بدعوة لا … تذر وقد أغرقتهم دونه اللجج
هذا به قومه من مثل ذاك لقد … نالوا الأمان وسبل الخير قد نهجوا
وما الخليل على فضل الحبيب حوى … لأن خلة ذا في حب ذا تلج
والله إن خص موسى بالكلام فذا … برؤية خصه يعلو بها الدرج
والميت إن كان ذا أحياه لهم المسيح … فقام وهو بإذن الله مختلج
محمد حن جذع الاحبات به … من قبل شوقا إليه وهو منتهج
وكفه سبحت فيها الحصا وكذا … الأحجار بالنطق في تسليمهم لهجوا
جاءت لدعوته الأشجار مسرعة … تشق للأرض شقا ما بها عوج
وقد أظلته في البيد أحين مشى … غمامة ولظى الرمضاء تعتلج
وقصة الغار إذ باض الحمام به … والعنكبوت غدا كالستر ينتسج
والله أعمى عيون الكافرين فلم … يروه وهو يراهم حيثما درج
وآله السادة الأشراف من حفظت … هذا لشأنهم الأيام والحجج
سادوا وشادوا الخير للخلق منزلة … لم يعطها السلم العالي والدرج
وصحبه الغر أرباب المفاخر هم … كواكب الحرب لما يظلم الرهج
من روضة الوحي هم فيها النبات … ومن بحر النبوة في الدنيا هم الخلج
وهم نجوم سموات الكمال لنا … وفي بيوت المعالي هم لنا سرج
عبد الغني أقبلت تزهو قصيدته … بهم وفي عينها من مدحهم دعج
ولم تزل صلوات الله دائمة … مع السلام الذي تزكو به الأرج
على نبي الهدى المبعوث من مضر … طه الذي منه صبح الليل منبلج
ثم الرضى عن جميع الآل سادتنا … ومن سبيل الهدى والخير قد نهجوا
وسائر الصحب أرباب الفخار بهم … وجه المعارف والأفضال مبتهج
والتابعين لهم بالخير ما سجعت … بين الربا ذات ألحان لها هزج

حرف الحا

نفح الشقيق لنا وفاح ايقاح … وثنى الغصون من النسائم راح
وما لنا نغم الطيور عشية … بين الرياض ولا قوال نواح

يا رب صل وسلم دائما أبدا
على حبيبك من زانت به الحجج
علم صح

في يثرب طلق الربا رقت به ... ريح الصبا وترقرق الضحضاح
ودمشق كالإنسان وهو بهائم ... عن حسنها الداهي له إفصاح
تحكي جداول خلاخل فضة ... قامت على سوق بها الأدواح
وكأنما الروض الأنيق خريدة ... يجلى لها زهر الربيع وشاح
حيث القرنفل ساعد ممتد ... ومن العقيق بكفه أقداح
والطل في جيد القضيب كأنه ... عقد يميل به الغداة رداح
والورد معتز المباسم في الربا ... وشذا البنفسج عابق فواح
والسنبل الريان مثل مكاحل ... من لازورد قد تنثر رياح
والنرجس المطوي يحدق عينه ... بين الحدائق إنه لوقاح
وحديقة غناء غنتني بها ... ذات الجناح وما على جناح
فذكرت جيران العقيق وهزني ... شوقي القديم فلاح منه فلاح
وطفقت أسكب عبرتي لبعادهم ... ولعاد لي الإلحاف والإلحاح
يا أهل طيبة هل لنا من زورة ... ومتى بوصل يفتح الفتاح
يا حادي الأظعان عندك حاجة ... للمستهام عسى لها إنجاح
عرج على وادي العقيق يمينا ... عن الغريف ووجهك الوضاح
واغنم قرى وادي القرى وكأنما ... سالت بأعناق المطي بطاح
حيث المدينة نورها متلألأ ... أبدا وطيب نسيمها نفاح
والقبة الخضراء تشرق في الدجى ... مما حوته كأنها مصباح
ورأيت أنوار النبي مضيئة ... تلك الرحاب بها وتلك الساح
فأنخ قطيبتك المطيعة وامش ... في صحرا يثرب لا عداك جناح
حتى إذا جئت وادي العقيق و ... شرفت أنواع لك بها النباح
ودخلت في حرم النبي محمد ... وبه تنزه طرفك الطماح
فأقر الحضرة السلام وقل له ... هذا المشوق ترامت به نزاح
هو في دمشق الشام رهن ضنا ... وفؤاده بيد الهوى ملتاح
في المدح جاء بما استطاع مقصرا ... إن الإناء بما حوى نضاح

قد طال هذا الانتظار وهذه ... كبدي بها مما الفراق جراح
صح

يا سيد

يا سيد السادات يا خير الورى ... يا من لنا بمديحه استفتاح
يا صاحب الإسراء والمعراج يا ... من بعثه للعالمين رباح
يا من هو الركن المؤمل في غد ... للناس وهو السيد الجحجاح
لولاك لم يخرج من العدم ... لولاك لم تك هذه الأشباح صح
لولاك لا أرض أبان ولا سما ... رفعت ولا ليل بدا وصباح
إن الوجود خزانة محفوظة ... عمن سواك وأنت منه المفتاح
علم وحلم فيك ثم مهابة ... وشهامة وكرامة وسماح
وأتيت بالقرآن قد جمعت لنا ... تلك الصحائف فيه والألواح
والله فيك المدح أنزل فيما ... ذا تستطيع تقوله المداح
يكن أراد توسلا عبد الغني بك ... عند ما زدت به الأتراح
أو ما ترى أنه مقصر في مدحه ... إن القصور لعجزه إيضاح
فلعل لطفك يجبر كسره ... وبعز جاهك تكثر الأفراح
ولئن تأخرنا لسوء حظوظنا ... فقلوبنا جاءتك والأرواح
وصلاة ربي والسلام عليك ما ... رويت أحاديث لديك صحاح
وعلى جميع الآل أرباب العلا ... والمجد قوم للكمال جناح
شم الأنوف لهم بأحمد رفعة ... ولهم ببعثته هدى وصلاح
وعلى الصحابة كلهم أهل التقى ... ومن الزمان بفضلهم مرتاح
أسد الكتائب للعدا من كل من ... هو في الوغى السياف والرماح
وهم الأسايد الأكارم بينتا ... ولهم غدو وفي العلا ورواح
نصروا النبي على العدا فسيفهم ... فوق الجماجم رشة وصياح
وعلى الكرام التابعين جميعهم ... بالخير منهم للنجاة سلاح
طول المدى ما غردت قمرية ... وتعاقب الإمساء والإصباح

حرف الخا

أما هو أهل الحجاز فراسخ ... ومراحل ما بيننا وفراسخ
يا أيها الركب المعرس حيثما ... قذفت به قلل بدت وشمامخ

يعلو او يهبط بالنجايب تارة … ومن الهجير سمايم وطبايخ
حتى اذا قفل الظلام رست به … حمر الاوارك والهمام الجافخ
فيظل مثل السيل تقذفه الفلا … وقد استبان له المحل الشامخ
وسلى القلال البيض قد ظهرت له … وبدت جبال بالحجاز شوامخ
وهنت بروق الابرقين لوامعا … وعبير طيبة بالنسايم فايخ
ومشى وانوار المدينة اشرقت … لمحا لها ثوب الدجنة سالخ
فادخل الى حرم ابن آمنة وقف … قدام حضرته وانت الراسخ
وادر التحيات لم يتادب … همسا ولا تصرخ فيشقى الصارخ
قد قل تركت بخلق عبد الكريم … ايدى النوى هرمته وهو الشارخ
باق على العهد الذى من قبل ان … تجد الوجود صوامت وصوارخ
لام العذول فما ارعوى للملام … او يستوى موفى العهود وفاسخ
انا منتصر بالنبى محمد … لا يستطيع على برزخ زامخ
وبمدحه من كل سوء احتمى … ابدا ولى شرف بذلك باذخ
خير البرية من اتانا بالهدى … ويطون اسقية الضلال نوافخ صح
المصطفى المختار اكرم مرسل … وبدينه الاديان طرا ناسخ
وبه البعير قد استجار وسلمت … صم الصخور عليه وهى بوادخ
اوما باصبعه الى قمر السما … فانشق وهو من التناول شامخ
من ارض مكة اخرجوه وهمه … غار له الله الفضيلة راضخ
قصدوا اذاه وقد حمته حمامة … والعنكبوت بنسجه فتجافخ
وقفا سراقة اثره بمطية … ساخت به فى الارض فهو السايخ
وذراع الشاة اخبر بالذى … عنه يخبر ذو الحجا متبادخ
والمسخ عنا قد ازيل لاجله … والله للامم القديمة ماسخ
ياليلة الاسرا من حرم الى … حرم سواد ذلك سودد متشامخ
صلى النبى بها امام الانبيا … ويرقى به ذاك الرقى الباذخ
وعلى على المعراج يصعد فارق … حجب الوجود تزال عنه براخ

حتى

حتى الى عرش السماء لقد سما … ومقام او ادنى به هو راسخ
واتى ولم يبرد له من مضجع … وبما يحدث صدقته مشايخ
ويل لقوم كذبوه فانهم … فى النار حيث عقارب وسوالخ
هذا الحبيب به البرية راحم … ربى وانواع العطية راضخ
واتى به تمهر العقود بعضه … منا ولا اقدار واهوانا سخ
وبه سمت بين البرية الد … الكرام الامجد ونه واسخ
اسد الكتيبة فى الحروب على الولا … وتبوا امتى نادى هلم الصارخ
ولهم مزايا الحكم والحسب الذى … لا يعتريه تناقص وتناسخ
والصحب من شهد الزمان بفضلهم … ولهم مراتب فى الكمال شوامخ
فسما ابو بكر بما هو واثق … فى صدره دون الجميع وراسخ
يا طال ما قد انفق الاموال فى … حب النبى وما هناك راضخ
حتى تخلل بالعباة ولم يكن … يسخط لذاك ولم يكن يتبارخ
وترقى عمر الشديد الباس فى … دين الاله وللجماجم شادخ
اهل السماء تباشروا بدخوله … فى ملة الاسلام اذ هو شامخ
والشهم عثمان بن عفان الذى … منه كفوف المكرمات نواضخ
فى بيعة الرضوان عنه المصطفى … بيديه بايع والعدا تتصارخ
وعلى المامول فى يوم الوغا … حيث القواضب للرؤوس شوادخ
صنو النبى ومن سما بعلومه … فى عصبة التوحيد فهو الراسخ
وكذاك طلحة والزبير كلاهما … اسدان يومهما الوغا تتسامخ
وسعيد القرشى وسعد فضلهم … وابو عبيدة وابن عوف باذخ
وعلى النبى مدى الزمان تحية … تاليهم عبد الغنى وناسخ
وعلى جميع الال والاصحاب من … ذكروا ولم يذكروا واتوا ضخوا
والتابعين لهم بخير دايما … حتى بذاك الصور ينفخ نافخ

حرف الدال

اطلب القرب والمزار بعيد … وفؤادى ببيد الجوى يبيد
وحمام الاراك غرد حتى … اوجد الوجد ذلك التغريد

وكأن النسيم كاس مدام … في كأن الغصون في الروض غيد

وبروق الحمى لوامع عندي … بعدهن البكاء والتسهيد

ساكني طيبة الشريفة شوقي … صار في الحب ما عليه مزيد

وغرامي بكم كثير وصبري … قل وللوم زاد والتفنيد

اشتهي ان ازوركم كل عام … لكن الله فاعل ما يريد

وانا اليوم صائم عن سواكم … حيث عندي يوم الزيارة عيد

ايها الركب بالغداة اندلت … فيه للسامعين هاد وهيد

ساقها للحجاز شوق فكادت … ان تبيد المطي في السير بيد

وشجاهم صوت الحداة سحرا … وثنتهم اغنة ونشيد

فتراهم مثل الغمائم وجدا … وعقود البكا لها تبديد

يقطعون القفار شيئا فشيئا … كل يوم لهم غرام جديد

ان وصلتم الى مدينة طه … فاقرؤا مني السلام وزيدوا

واليه بثوا غرامي ووجدي … ان شوقي الى لقاه شديد

ثم قولوا له محب عبد … لم يجد وجده عليك عبيد

قد تركناه يشتكي فرط شوق … وبعاد فهو المشوق البعيد

صبه والمنام قد هجراه … والنوى والصلة والتسهيد

يا رسول الاله انت بشير … ونذير اتيتنا وشهيد

خذ سريعا بهذه اليد مني … طلبق رؤياي ان قلبي عميد

وتلطف ورق بحال فؤاد … خالص الود ملؤه التوحيد

انت لولاك لم يكن لوجود … الكون فتح لانه لا قليد

انت لولاك ما نجي في البرايا … من نجي قط طارف وتليد

انت لولاك ما اعد نعيم … للمطيع ولا العاصي صديد

والبرايا قسمان منهم شقي … لك لم يتبع ومنهم سعيد

رحم الله امة لك دانت … كم تسامى عصر بهم وصعيد

ولقد جيتم بقول وفعل … فاطاع الشجاع والرعديد

[illegible]

واطمانت

واطمانت قلوبهم ببيان … كل آن لديهم تأكيد

لهدى صاحب الشفاعة فينا … ناقلات اليقين والتقليد

فهنيئا لنا به وهنيئا … حيث فينا لكاسه توريد

احمد المصطفى الذي قد اتانا … وحصون الضلال فهي مشيد

فمحا النور منه ظلمة كفر … ضل فيها الكمي والصنديد

وبه آله الاكارم تسموا … ولهم في الانام ذكر حميد

قوم الحزم والشهامة فيهم … والمعالي والفخر والتمجيد

والصحاب الذين بين البرايا … لهم العز دائم والتأبيد

اسد حرب كم اهلكوا من عدو … هو عات يوم الهياج عنيد

نصروا المصطفى بايد طوال … حيث قدت لهم ورأي سديد

وسريعا آووه مذ اخرجته … عدد من عداته وعديد

وحموه بانفس بذلوها … فيه طوعا لفضلها تأبيد

فصلاة من الاله عليه … وسلام ما ان لها تحديد

وعلى آله الاماجد طرا … من لهم في الفخار حظ مديد

وعلى صحبه الكرام جميعا … سادة للهدى بهم تمهيد

سيما افضل الجميع ابو بكر … ومن في التقى له تجريد

ويليه الفاروق صاحب بأس … عمر ابن الخطاب ذاك الرشيد

ثم من بعد ابن عفان من قد … مات يقرأ القرآن وهو شهيد

وعلي من صار في دين حق … وهو طفل بين الصغار وليد

ولعبد الغني بهم راق نظم … وتسامى شعر وطاب قصيد

وعلى التابعين مع تابعيهم … سادة من آثارهم نستفيد

ما هنت نسمة الرياض وغنى … في ذرى الدوح طائر غريد

حرف الذال

~~وامض ابو محمد فاستهل [illegible] … من حيوه [illegible] وهو [illegible]~~

أو مضى البرق فاستهل الرذاذ … من عيون فؤادهن جذاذ
وسرت نسمة الحمى فأثارت … نار شوق تضمها الأفلاذ
أيها السائق الميمم سلعا … وله في مسيره إخلواذ
لا تحث المطي مهلا رويدا … قد نوانى بوخدهن الحاذ
وترفق بها وإن كان ربي … بالمواسي وفي الجبال وجاذ
كلما راقت النشائد أصغت … ولها بالنشائد استلذاذ
وأغراها شوق الحجاز فراحت … تنثني واستفزها الاغذاذ
تترامى القفار أرضا فأرضا … وعليها من الجوى استحواذ
وتراهن للهوادج رفع … فكأن الفلا بها تشناذ
طاويات ثوب المهامه شوقا … والسرى نافذ لها نباذ
لم تزل هكذا تخب إلى أن … يغتنيها من الوصول لذاذ
وترى بها أرض المدينة نورا … لا تواجي قنا ولا بغداذ
فأنخ أيها المسافر وانزل … أدركتك النجاة والإنقاذ
ثم زر تربة المشفع طه … هذه طيبة وهذا الملاذ
وتأدب لديه واقرا سلامي … ما لشوقي لطي لقاه نفاذ
قل له قد تركت في الشام عبدا … دمعه كلما ذكرت رذاذ
أخذته النوى عنه حتى … صار كالميت والنوى أخاذ
ولكل ساعة لك شوق … منه في القلب أسهم وقذاذ
يكاحي من دهره مستغيث … انه لا يخيب فيك العياذ
وبجاه النبي لذت عسى لي … من ذنوب عذابه انقاذ
وبلقيا طمعت وإن طال … خلاف من النوى وخواذ
انه السيد المرجى لضيق … تعترينا والاستناذ
أفضل المرسلين جاء بدين … مستقيم لنا به استنقاذ
وهدانا وكان للغي فينا … قبل شدت لها استحواذ

وابان

وأبان الطريق لله حتى … صار للعابرين فيه لياذ
عربي به القبائل شموا … في البرايا ونعمر الأفخاذ
وقريش سماهم الحرب طالت … وبنوا هاشم هم الأفلاذ
وابن عبد الله التهامي قطع … للأعادي والغايك لوفاذ
صاحب الحوض يوم القيمة يسقى … منه ماء لنا به استلذاذ
ولواء الحمد الذي يوم حشر … تحته للموحدين لواذ
باهر المعجزات للخلق طرا … فيه من كل كربة إنقاذ
وعليهم من رحمة الله غيث … ومن الفضل وابل ورذاذ
ذاته من خلاصة الكون صيغت … ومزاياه ما لهن نفاذ
ذو فخار منه بكمال … ذو وفار بالتقى مستناذ
صلوات الإله تترى عليه … قادمات جوادها جحاذ
مع سلام بعطر الكون نشرا … وله في تم الوجود لذاذ
وعلى آله رقاة المعالي … من بسامي جنابه لحب لاذ
واستعاذوا به وهم منه فخرا … وهو منهم نسلا فنعم العياذ
سادة المتاكين نضو الهياج … بعزة عرسهم لها شحاذ
وعلى صحبه صوارم حرب … فرو في المعد بهن جذاذ
أهل مجد ثاروا بصحبة طه … وبه من كل المطلوب استعاذ
النجد وانصره على كل باغ … دأبهم ونعم ذاك لإنجاذ
ولهم نجدة وشدة باس … والتجاء إليهم ولياذ
ولعبد الغني بهم ختم نظم … رابني للورى به استلذاذ
وبهم يستغيث في كل هول … وهم القصد عنده والملاذ
وعلى التابعين بالخير طرا … عصبة الحق بالهدى تشتاذ
ولهم في أمور البهيمة حزم … وعلى دين أحمد استحواذ
أبدا رحمة الإله عليهم … كل حين لا ينتهي بها إنفاذ
ما تغنت حمامة فوق غصن … تنهمي الغيث هاطلا والرذاذ

حرف الراء

حادي المطايا وجنح الليل معتكر … بلّغ للسفر من الحادة السفر
والركب مال به شوق الحجاز وقد … تشابهت عنده الروحات والبكر
حثّ الهوادج ولا وقفار في خبب … تعلوا الروابي بها طورا وتنحدر
والعيس هامت بارسانها الى عنقا … بين المقنار فلا يدري لها خبر
بالله يا سايق الاضعان مغتنيا … اثر الدليل وما دون الحمى اثر
بطوي لها السابراطي الكتاب وقد … بانت له نفحات الرند تنتشر
ومن دمشق لارض الكسوة الخضرت … به النياق وللارفاق تنتظر
حتى الى الصنمين السير اوصله … وبالمزيريب طاب الورد والصدر
والمفرق الفقود الزرقاني والى الا … لبلقا فقطرانة سارت به العشر
وجا ارض الحسا حتى عنيزت بل … على معانه والعقبة الحذر
وفي جفيمان حيث الركب نزله … فذا تبوك فارض العلا اذ حضر
وقد اتى تبوك فالمغاير مع … ارض لاخيضر لما ساقه القدر
وبالمعظم مع شق العجوز نوى … فبرك الناقة الضبك الذي ذكروا
وبالعلى فبمطرات اناخ فاشى … عابلنعام وزال الخوف والحذر
حتى هدية وافو واشتفر جوى … بالغلتين ونار الشوق تستعر
وقر عينا لدى وادي القرا وسرا … من المدينة نشر فاح عطره
واشرق النور في ذاك المقام وقد … صفى لك الوقت حتى ما به كدر
فاقر اسلامي على خير الانام وقل … عبد الغني الى لقياك مفتقر
يمسي ويصبح في شوق وفي شغف … وقلبه من اليم البعد منكسر
ان يطلب القرب ابدى الحظ نبوه … او يرتجي الوصل فالايام قد هجروا
لعل منك التفاتا نحوه فعسى … يلقى مناه وذاك الكسر ينجبر
يا بهجة الكون يا نور الوجود ويا … خلاصة الاصفيا يا من به فخر
يا سيد الرسل يا عين العنايات ويا … روح الشهود ومن يقضي به الوطر
يا من بعثته غيث النبوة همى … ورحمة الله منها جاءنا المطر

انت الحبيب الذي فاز الزمان به … ولم تزل تشرق الدنيا وتفتخر
انت الشفيع لنا يوم الحساب ومن … للمذنبين به الزلات تغتفر
انت المرجى لكشف الكرب يا امل … تزول عنا بك الاسواء والضرر
محمد المصطفى المختار من تليت … في مدحه بيننا الايات والسور
قد شق عن قلبه للغسل مصطلحا … واخرجت مضغة منه والقذر
وكان شق على الكفار مبعثه … وشق من اجل ان اسكاله القمر
والجذع حن اليه والحصا نطقت … في كفه وعليه سلم الحجر
والما قد سال عذبا من اصابعه … وقد سعت حين ناداها الشجر
وقد تسامت به عرب على عجم … طول الزمان وقد نازت به مضر
واله خير آل في العلا رتب … لهم في درجات العز معتبر
شم الانوف زكت احسابهم شرفا … بهم تحلت الاخبار والسير
وصحبه الغر ارباب الكمال ومن … في جبهة الدهر غارات لهم غرر
الثابتوا الجاه والابطال طايشة … والناخلوا الطعن والهامات تنتثر
وكم لهم وقعة زال الضلال بها … وعز دين الهدى والاجر مدخر
اووا اليهم رسول الله حين له … اعداؤه اخرجت حتى له نصروا
وهاجروا معه نحو المدينة من … اوطانهم تلك والاهلين قد هجروا
واصبح لاسم المعالي صاحبهم … في نصرة المصطفى والصارم الذكر
وهم ابو بكر الصديق افضلهم … وبعده ذو التقى فاروق نعم عمر
ثم ابن عفان من زادت مناقبه … وبعدها ذا علي من له خطر
ولم تزل صلوات الله دايمة … مع السلام الذي لم تحصه الفكر
على ثرى تربة الهادي الشفيع بنا … واله وجميع الصحب تنتشر
والتابعين ذوي الحظ العظيم ومن … بمدحهم تطرب الاسماع والفكر
اهل المعارف والتقوى الذين لهم … في العلم باع طويل ما به قصر
كانوا على الحق في علم وفي عمل … رضوان ربي عليهم كلما ذكروا
طول المدا ما سرا ركب الحجاز وما … برق الحما لاح حتى اشرق السحر

[illegible]

حرف الزاي

جاء فصل الربيع والنوروز … حيث للزهر في الرياض بروز
ولقد غرد الحمام سحيرا … وبه مال غصنه المهزوز
وسرت نسمة الحدائق حتى … ظهرت من شذا الربيع كنوز
حيث مد وجدول الماء أضحى … وهو من همزة الصبا مهموز
حيث زهر الشقائق الغض يحوي … خمرة الطل منه كوب وكوز
حيث أذناب فروة البان بانت … وهو مكرم بينها معزوز
ما عليه من قلبها خوف برد … إن أدار له تموز
وللأزاهر في الربا فايحات … ولقد شاع سرها المرموز
وبهذا وإن تنزه طرفي … بل وأنفي وسمعي المغزوز
لفؤادي في كل آن وثوب … نحو نبعان طيبة وتقوز
وهضاب العقيق عندي إليها … فرط شوق بمهجتي مركوز
ليت شعري هل اللقاء قريب … إن قلبي من النوى موخوز
ليت شعري وهل يجود علينا … بوصال زماننا الملموز
ليت شعري متى المتيم يوما … بك يا ساكن الحجاز يفوز
إن طرفي عن الحمى محجوب … لا فؤادي وناظري محجوز
وضلوعي من الجوى واهيات … لم يفيدها رتقها والخروز
يا رسول الإله يا من إلينا … جاء بالحق فالسوى منبوز
والبشارات في العوالم منه … ظهرت يوم بعثه والرموز
وبه بان كل شيء حرام … للبرايا وكل شيء يجوز
اشتكي سيدي إليك بعادا … فيه للضيم والردى تحييز
واشتياقا إليك شوه خلقي … فاستزيدت العاهة واللموز
جد بقرب أو جد علي بوعد … أو بنطق حيث الوصال عزيز
أو بإسعاف المشوق برمق … منك أثواب الرجا به مجزوز
أحمد المصطفى إليه التجائي … وبما حوى به المنى وأحوز

سيد

سيد المرسلين في امتناع … عن سواه من الورى ونشوز
أشرق الكون حين جاء إلينا … وسرى فيه سره المكنوز
وحماه حصن حصين عن أهل … عدا من دنية وحرز حريز
وهو في علم كل ماض وآت … بيد الله البحر والراموز
نبع الماء من أصابعه مذ … قل ماء لقومه محزوز
ولقد أظهر الحنين إليه … يابس الجذع واعتراه أزيز
وكفى الألف منه ماء قليل … وبصاع من الشعير خبيز
رد عينا على قتادة سالت … فوق خد له بها تمييز
ويدا قد أعادها لابن عفرا … بعد قطع فكان فيها بروز
وبدت منه في الورى معجزات … باهرات لهم بها تعجيز
إن عبد الغني به مستجير … وله في مديحه مستجيز
صلوات الإله تسري إليه … كل حين مع الصبا وتجوز
والسلام الذي يفوح شذاه … عبقت من دمشقه تبريز
وعلى آله الذين لهم قد … زاد منا التكريم والتعزيز
أهل مجد لهم بيوت المعالي … وقصارى سواهم الدهليز
وعلى سائر الصحابة من هم … تبر ديني لا الكرو لا الإبريز
سادة يفخر القريض بسامي … مدحهم والنظام والترجيز
سادة شاع فضلهم في البرايا … صاعهم عند سواهم قفيز
سادة أظهروا المنار بحق … وعليه بما يرومون جوزوا
واسترقوا الدنا فتاة وعفوا … وبها المغرعان وهي عجوز
أنفقوا المال في رضا الله حتى … كان منهم لجيشهم تجهيز
هم كرام لهم وعيد ووعد … فيهما الخلق طاب والتنجيز
هم نجوم لنا بضوء هداهم … في الأمور البيان والتمييز
هرقوا في الوغا دما بسيوف … لثياب العدا بها تطريز
وعلى التابعين عصبة خير … سلكوا جادة التقى ليفوز

ما تغنت على الغصون طيور   راق منها النشيد والأرجوز

حرف السين

هل زمان على زمان يقاسي   انما البسط والسرور اختلاسي
يا نداماي قد صفا الوقت حتى   فيه طبنا وطابت الأنفاس
وسرت نسمة الصبا فأسرت   قلب روض له بها إيناس
فكأن الندى مداد لحسني   وله صفحة الربا قرطاس
والشحارير في الغصون تغنت   وعليها من السواد لباس
كزنوج لهم مزامير بشر   والبساتين عندهم أعراس
ان في الروض جدولا كسماء   صب حائر دائر له وسواس
ونواعيره تباكت عليه   وهي تبكي والدموع أجناس
والأزاهير في الحدائق ناحت   وكذا الورد عابق والآس
نزهة في دمشق كل سرور   فيه لا نيل مصر والمقياس
كاد لولا سناه يجاب إليـ   ـه فينا له يكون التباس
وهضاب الحجاز عندي أشهى   بل وأبهى وان أبان القياس
وبوادي القرى قرير عيوني   حيث للنوق في ذراه احتباس
حبذا بهجة البقيع أضاءت   منه تلك القبور والأرماس
حبذا قبة الهدى والمصلى   والصفا والقبول والإيناس
حبذا طيبة الشريفة أرضى   بعيوني لهن تداس
وبلاد لو انصف القوم فيها   موضع الرجل كان في المشي راس
من بعيد أنوارها مشرقات   حيث منها للزائرين اقتباس
يا أجل الرسل الكرام ويا من   لذوي الاصطفاء منه التماس
يا شفيع العصاة في يوم حشر   هو لا بل أهواله ليس يقاس
يا جلاء الكروب أنت لمثلي   في البرايا حفظ به واحتراس
كن شفيعي يوم الحساب وعوني   منذ يقوم الميزان والقرطاس
يوم فيه الأطهار ترعد خوف   الله فضلا عمن هم الأنجاس

يوم

يوم لا ينفع البنون فيه ولا المال   ولا المكر والدهاء والاعتماس
يوم تنجو فضلا أناس وتردى   فيه عند الامتحان أناس
وهي أعمالهم ففي اليوم زرع   وحصاد لهم غدا ودراس
ربنا ربنا بعفوك جد لي   فعسى وحشتي لها إيناس
ربنا انني استجرت بطه   من ذنوب لي وسطهن انغماس
ربنا انني به مستغيث   فهو صلى يغيثني هرماس
أفضل الرسل خير البرايا   دينه الحق ليس فيه انطماس
جاءنا بالهدى فقرت عيون   بالذي جاء واستقرت حواس
وأنارت معالم الدين حتى   كل قلب منا به نبراس
أحمد المصطفى الذي ظهرت ما   بيننا من آياته أجناس
حن جذع إليه واختار دار الـ   ـخلد فيها له يكون انغراس
وبصاع الشعير أشبع ألفا   عند كل من شدة الجوع باسي
وقضى قد ببيضة من نضار   دين سلمان إذ له إفلاس
لا بعد ما كان دينه من أواقي   ذهب أربعين حين يقاسي
فهنيئا لنا به حيث فزنا   وانتبهنا وزال عنا النعاس
وشربنا مدامة الحب صرفا   ولنا دينه الحنفي كاس
يشد عبد الغني بنظمك وابني   غرفا جنة أساس
فعليه الصلاة في كل حين   مع سلام له به استئناس
وعلى آله ذوي المجد منهم   حمزة عمه كذا العباس
الكرام المطهرون أصولا   وفروعا يا حبذا كل غراس
وعلى صحبه الأشداء منهم   نبل ذي الإله والأقواس
وهم الأسود في حرب الأعادي   وحبيك القنا له أخناس
سادة جاد حاتم في نداهم   وذكاهم قد حار فيه إياس
ولقد انصفوا وكانوا ملوكا   ولقد أحكموا الأمور وساسوا

١٧

وعلى التابعين اهل المعالي | من لهم في تقى الاله انغماس
عصبة الحق على نبي طه | امناء العباد والحراس
امد الدهر ما الحدائق فاحت | وتثنى غصنيها المياس

حرف الشين

لبرق الحمى لمع وللوابل الرش | ووجه الروابي ضاحك الفم منتشي
رعى الله اكناف الحجاز وما حوت | وحيا الحيا تلك الاماكن والهش
هنيئا لنا فيها المنى ومعالما | الى ضوئها قلب ابدا يعشوا
الا ايها الساري على مشمعلة | باخفافها كف الصحاري لم تنفش
يعرس طورا ثم يدلج تارة | فينفر منه المطر في السير والوحش
لك الله ان جئت العقيق وشرقه | نواحيه بالانوار والمنزل الهش
وسرت الى ان جئت تربة احمد | واضحت بك الاشواق بعد الخفى تفشو
فبلغ تحياتي اليه وقل له | لك الان عبد في دمشق له فرش
ضعيف عليه قد تفاوت يد النوى | لها كل وقت بين احشائه بطش
احاطت به ذكرى الحجاز صبابة | وحفت حيات الاشواق به رقش
وقامت له العذال ينهون لومهم | وكيف ترى شمس الضحى اعين عمش
اقول فابدي طيب اخبار طيبة | وهم يذكرون اللوم والادمع تحتش
الا يا نبي الله يا خير مرسل | ببعثته وجه العوالم منبش
ويا من اتى بالحق وكب دينه | واديان كل العالمين هي القش
عليك فوادي كل وقت يرى كطا | يرفرف بالذكرى له جسمي العش
فجد بقرب منك يجبر كسرنا | فان قتيل البعد ليس له راش
حبيب اله العالمين محمد | رسول الورى بين الورى فضله يفشوا
لان كان اسماعيل للذبح صابرا | ولا ذبح حتى جاءه بالفدا الكبش
فقد شق عن صدر النبي حقيقة | مرارا ومنه اخرج الغل والغش
وان كان شق البحر من ضربة العصا | لموسى وهم القوم فيه بان نعشي
فهذا الذي لما اشار باصبع | له بدر السماء انشق وانتثر الخدش

وموسى

وموسى اسال الما من حجر وذا | لماء زلال من اصابعه رش
وان كان نوح في السفينة قد نجا | نجاه وفي غار الحيات تنهتش
وفضله ربي على كل مرسل | بذا فله فيها علوم لو انحش
وجاءت له الاشجار تسعى وكلمت | عليه جمادات وكلمه الوحش
به ختم النبوة في الورى | وخاتمها في كفه حوله نقش
وبلغنا ما جاء من ربنا به | فابصرت العميان وتسمع الطرش
وقد امنت نسخا شريعته التي | اتانا بها والحق ابلج منبش
وقد جاء بالقرآن من ربه هدى | ونور به تستبصر الاعين العمش
كلام قديم فالذي سماعه | على حسب ما يوحي فالودن و — ورش
معان كحبات الجمان تنضدت | باسلاك نظم من تلاهي ينتشي
وطه الذي قد زاده الله رفعة | علينا وعزا روض اخلاقه هش
به افتخرت بنو البرية اله | لمبيت السخا والمكرمات بهم بش
وهم غمد سيف الله في كل معرك | وطير التقي بين الورى هم له عش
واصحابه الغر الميامين سادة | على غيرهم تفضيلهم لم يزل فشى
اذا جردت في الحرب بيض سيوفهم | على جثث الاعدا اغمدها
وان مات في يوم الهياج عدوهم | من الزعفر اطراف الرماح له نعش
ومن شدة التقوى اضاءت وجوههم | فلم تتميز منهم البيض والحبش
ونالوا بفضل المصطفى كل رتبة | لهيبتها في قلب اعدائهم خش
عليه صلاة الله ثم سلامه | مدا الدهر ما سح الرذاذ والطش
وشاد له عبد الغني قصيدة | على وجهها منه الطلاقة والبش
ورضوان ربي لا يزال مكرما | على الزمن للاعادي لهم بطش
هم لا كهون الامجدون بهم | غدت وجوه المعالي للمفاخر تنتش
ويضا على اصحابه سادة الورى | ومن يبتغي التقوى الى صوبهم يعشو

وا الكرش

كواكب دين الله طالت سماؤهم   وكم نبيهم من فضل احمد والعرش
بصدق يقيهم نبدوا وفازوا بهم علا   وعثمانهم حتى عليهم الهشوا
واتباعهم بالخير في كل موضع   وكل زمان من اذا سئلوا ابشوا
ذوو الفضل والتقوى لهم كل تحية   وكل مقام ليس في وجهه خدش
على امد الايام ما لاح في الربا   بنيع بازهار الرياض له نقش

حرف الصاد

عيون الى نحو المدينة شخص   وقلب على ذاك الحمى يتفحص
وبعض اصطبار انفقته يد النوى   وكثرة شوق زائد ليس ينقص
خليلي ما لي والركائب ودعت   وما لدموعي السائلات تربص
فديتكما عوجا على سفح طيبة   وذاك الحمى حيث المقام المخصص
وبثا صبابات وفرط تلهفي   فان فؤادي في المحبة مخلص
وان جئتما وادي القرى وقد فتما   على حرم شوقي له متمحص
وشاهدتما انوار احمد اشرقت   الى نحوها كل النواظر تشخص
له بلغا عني السلام وعرضا   بذكر عيسى من ذا الاسا التخلص
وقولا تركنا في دمشق فتى له   فؤاد على حفظ المواثيق يحرص
وجسم عليل فيه قلب اذا علق   حشاشته فالدمع في العين يرقص
حنين ووجد نحو ساكن يثرب   يزيد وصبر عنه في الحب ينقص
الا يا اجل المرسلين ومن له   على كل هادم في البرية اخمص
ويا من رأت خيرا ببعثته الورى   ومن حر نيران الجحيم تخلصوا
ويا من هو المأمول في الضيق والرخا   ويا من لنا في امرنا فيه مخلص
لقد جئتنا بالحق ابلج والهدى   من الله فيه من يشا يتخصص
لنا بك تفضيل على امم مضت   علينا غدت اخبارهم تتقصص
فطوبى لنا حزب النبي محمد   ندوم على دين الاله ونخلص

نبي الله

نبي الهدى احمد جاء للخلق رحمة   ومنه شياطين الضلال تناكص
له انطق ابن المهد يشهد انما   به جا نا صدقا ولم يك يخرص
وقد رد شمس الافق بعد غروبها   بخيبر اذ ثوب الظلام معفص
واعطى ابن جحش عود نخل فعاد في   يديه حساما للجماجم يخبص
وقد عرضت مكة عسجدا   عليه فلم يقبل وذاك مرخص
وخير ان يبقى نبيا مملكا   على الخلق او عبدا ولا جر ينقص
فلم يرض الا بالعبودية التي   بها كل شيء في الورى متقمص
ولا ازهد في الدنيا كزهد نبينا   لا يقاربن الجميع منغص
وموسى وان ناجى على الطور ربه   وكان على تكليم مولاه يحرص
فهذا الذي من قاب قوسين قد دنا   برؤية رب العالمين يخصص
وان قيل عيسى كان يبرئ اكمها   يدعونه يبني الانام وابرص
فعل احمد المختار رد به على   قتادة عيني مذ بها سال مشقص
وعادت يد من بعد قطع الى بها   معوذ بني عفرا يوم بدر محرنص
وان ذكروا الموتى واحيا بها فعل   لقد حن جذع للنبي مخصص
ولا عهد فيه للحياة ومثلكم   لها مستعد في الورى متشخص
وقد اكرم الله النبي بخمسة   بها هو دون المرسلين مخصص
شفاعته العظمى تعم بعثه   الى الخلق طرا للضلال يمحص
ومدة شهر في العدا كان نصره   برعب وتحليل الغنايم يخلص
وصارت جميع الارض يا صاح مسجدا   له وطهور وهو فيها مرخص
عليه من الرحمن اسنى تحية   مباركة حسنى بها يتخصص
واهدى صلاة اجر عبد الغني بها   بضاعة عند الله والذنب ينقص
واعلا سلام عرفه المسك فايح   بضادي طيب القبول وينقص
وابقا على الآل الكرام ذوي التقى   ومن شيد وابيت الفخار وحصص

بطحا صح

همُوا ابن جود من سحاب كفوفهم … غيوث العطايا ما لهن تربص
واصحابه اهل الشهامة والحجا … ومن نصروا دين الاله واخلصوا
بدوا ونشوا هامات العدا بسلاهب … يغني لها وقع السيوف ملوقص
واد رعة التقوى بها قد تدرعوا … وبالعز والمجد الاثيل تقمصوا
وكل عزيز في الاعادي مذلل … لهم وطويل الرمح فيهم مخلص
هم الاسد في يوم الوغى فعدوهم … تصاغر حتى قيل ذا سام ابرص
وفي الحرب كم شنوا على الكفر غارة … فانثوه حتى ما بقي منه عصعص
كذا كل جمع التابعين ومن لهم … فواد على تقوى المهيمن يحرص
وباع طويل في المعارف والهدى … وطرف غضيض في المعائب اخوص
مدى الدهر ما فاحت بازهارها الربا … وهب الصبا بين الحدائق يخلص

حرف الضاد

برقت ذات الحمى لي إيماض … ومن الدمع وابل فياض
وفؤادي تهزه حسرات … فاحتراق له بها وارتماض
يا رعى الله طيبة وربا ها … حيث ذاك المناخ والترضاض
وسقى الله بالحجاز تلاعا … طاب فيها نسيمها الفضفاض
بلد تربها جلاء عيوني … وحصاها تشفى به الامراض
وهوى اهلها اقام بقلبي … وله على دائما افتراض
كل وقت لها احن ولكن … آه لو كان ساعد الانتهاض
ومقاصي بها اجل مرادي … لست عنها بغيرها اعتاض
حبذا الحجرة الشريفة والـ … منبر المصطفى وتلك الرياض
يشرق النور في المدينة منها … ويضيء الفلا الطوال العراض
يا رسول الله للخلق يا من … جود كفيه في الورى فياض
يا حبيب القلوب يا من لمثلي … عن سوء تمنع وانقباض
ديه المهتدون نالوا ارتفاعا … واعترى عصبة الضلال انخفاض

اولو

ذبت

ذبت شوقا الى اللقا وورائي … عقبات من البعاد وحاض
ولوجدي وللغرام وجود … ولصبري وللمنام انقراض
لمتى الوجد فيك يزداد سقما … فكأن النوى له مقراض
ليت لو تسمح الليالي بوصل … فتصح القلوب منا المراض
وتقر العيون بعد نحيب … وبكاء به العواذل خاضوا
صاح اني قد استجرت بطه … فهو لي ملجأ غدا وأضاضي
وتوسلت بالمديح فيه … وجميعي يرجوه والابعاض
حيث عندي بدينه استمساك … وعهودي لا يعتريها انتقاض
نعساه يكون لي شافع في … يوم حشر للناس فيه ارتماض
واذا ما الصراط مد وقامت … للموازين رفعة وانخفاض
سيد المرسلين عوني وغوثي … والاماني للقلب والاغراض
احمد المصطفى الذي في يوم حشر … حوضه لا تقاس فيه الحياض
حيث كيزانه عداد نجوم … فيه ماء عذب زلال ابياض
منه تسقى المتابعون لمن … نال كاسا لا يعتريه انقباض
واللوا الحمد الذي هو مرفوع … له تحته النبيون ناضوا
وله في غد شفاعة خير … شمل الخلق ذيلها الفضفاض
من نبي تدافعوا النبيـ … حيث عنها للانبيا اعراض
كلهم قائلون نفسي وطه … قائل امتي وفيه انتهاض
يا ذوي الخير اكرموا برسول … ما لمن يدعي العلا استقراض
كامل الذات في عالم الامر … ركاه للغير عنه انخفاض
ثم اضحى في عالم الخلق في … وعن الدين ما له اغماض
كي به تشرف المراتب لا لا … يشرف فيها لانه مرتاض

مِنْ اَلِ الوَرَى عَلَيْهِ صَلاَةٌ   كُلَّ حِينٍ تُقْضَى بِهَا الاَغْرَاضُ
مَعَ سَلاَمٍ يَفُوحُ كَالمِسْكِ زَاكٍ   عَيْشُ عَبْدِ الغَنِي بِهِ فَضْفَاضُ
وَعَلَى آلِهِ بُحُورٍ عُلُوِّيهِ   لَيْسَ فِيهِنَّ لِلعُقُودِ مَخَاضُ
كُلُّهُمْ اَهْلُ نَجْدَةٍ لَيْسَ مِنْهُمْ   فِي الحُرُوبِ الجِنَانُ وَالعِرَاضُ
فَذِرَاعٌ يَوْمَ الهِيَاجِ طَوِيلٌ   بَلْ وَكَفٌّ يَوْمَ النَّدَا فَيَّاضُ
وَعَلَى صَحْبِهِ كَوَاكِبَ بِرٍّ   بَحْرُ عِلْمِ الهُدَى بِهِمْ مَنْ يَخَاضُ
سَادَةٌ فِي التُّقَى لَهُمْ دَرَجَاتٌ   وَلَهُمْ فِي نَصْرِ النَّبِيِّ انْتِهَاضُ
وَلَهُمْ مِنْ قَنَا الرِّمَاحِ غُصُونٌ   أَنْبَتَتْهَا مِنَ الحُرُوبِ رِيَاضُ
فَابُو بَكْرٍ الخَلِيفَةُ حَقًّا   مِنْ اَلِيدِ الصَّحَابَةِ كُلٌّ اَضْوَا
وَعَلَى مَنْ لِلآلِ وَالنَّوَالِ جَمِيعًا   بِنَبِيِّ الهُدَى هُوَ المُغْتَاضُ
فَابُو حَفْصٍ الذِي لِذَوِي الآلِ   كَفٌّ احْتِرَاقٍ بِبَاسِهِ وَاغْمَاضُ
فَابْنُ عَفَّانَ فِي البَرَايَا   خَفْضُ طَرْفٍ مِنَ الحَيَا وَغِضَاضُ
فَعَلِيٌّ صِنْوُ النَّبِيِّ لَهُ فِي   حَلَبَتِ المَجْدِ صَاهِلٌ رَكَّاضُ
وَعَلَى التَّابِعِينَ مِنْهُمْ ثِقَاةٌ   وَبُحُورٌ مِنَ الهُدَى وَحِيَاضُ
اَبَدًا مَا سَوَادُ لَيْلٍ تَقَضَّى   وَتَبَدَّا مِنَ الصَّبَاحِ بَيَاضُ

حرف الطا

اُرَى جِيرَةَ الهَادِي بِطَيْبَةَ قَدْ شَطُّوا   وَبَحْرُ اشْتِيَاقِي فَايِضٌ مَا لَهُ شَطُّ
مَتَى تَسْمَحُ الاَيَّامُ لِي بِوِصَالِهِمْ   وَيُمْحَقُ اَحْزَانِي المَسَرَّةُ وَالبَسْطُ
فَقَدْ اَوْدَتِ الذِّكْرَى بِصَبْرِي وَحَبَّتِي   تَرَنُّمُ طَيْرٍ فِي ثَلاَثِينَ ضَغْطُ
اَسْوَدُ ذُو سَاقٍ دَقِيقٍ وَمِخْلَبٍ   رَفِيقٌ لَهُ قَدْ كَانَ فِي عُنْقِهِ رَبْطُ
يُغَنِّي اِذَا مَا اللَّيْلُ جَا بِشَمْعَةٍ   مِنَ الصُّبْحِ ضَاتٍ لاَ انْطِفَاءَ وَقَطُّ
وَيَسْرَحُ مَا بَيْنَ الحَدَايِقِ فِي الضُّحَى   وَمِنْ بَعْدِهَا تِيكَ الظِّلاَلُ لَهُ
وَلَمْ تُلْهِنِي كُتْبُ اَرْبَابِي وَقَدْ حَوَى   حَذْفُ غُصُونٍ لِلهِنْدِ فَوْقَهَا فَقَطْ

وَمُدَّتْ مِنَ الاَوْرَاقِ جُعْدَ وَايِبٍ   كَأَنَّ انْعِطَافَاتِ النَّسِيمِ لَهَا شُطُّ
سَقَى اللهُ مِنْ اَرْضِ الحِجَازِ اَمَاكِنًا   بِهَا الاَثْلُ مَهْضُومُ المَعَاطِفِ وَالخَمْطُ
وَحَيَّا الحَيَا تِلْكَ الهِضَابَ التِي عَلَى   ذَوَايِبِهَا مِنْ شَيْبِ اَنْوَارِهَا وَخْطُ
مَعَادِنُ آمَالِي وَمَرْبَى مَآرِبِي   وَفِيهَا لِيَ الاِقْبَالُ وَاليُمْنُ وَالغِبْطُ
اَحِنُّ اِلَيْهَا كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا   وَمِنْ دُونِهَا عِنْدِي القَتَادَةُ وَالخَرْطُ
وَاَنِّي بِذِكْرَاهَا مِنَ تَشَوُّقًا   كَأَنَّ الذِي بِي قَدْ تَمَايَلَ اِسْفَنْطُ
وَكَيْفَ وَفِيهَا خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى   نَبِيٌّ بِسَيْفِ الحَقِّ بِأَنَّ العِدَى يَسْطُو
مُحَمَّدٌ المَبْعُوثُ مِنْ نَسْلِ هَاشِمٍ   عُيُونُ الوَرَى يَا مَا رَاتْ مِثْلَهُ قَطُّ
لَهُ حَسَبٌ فَوْقَ الكَوَاكِبِ رِفْعَةً   وَمَجْدٌ سَمَوَاتُ العُلاَ عَنْهُ تَنْحَطُّ
فَيَا سَيِّدَ السَّادَةِ يَا مَعْدِنَ الهُدَى   وَيَا مَنْ مَزَايَا فَضْلِهِ مَا لَهَا ضَبْطُ
وَيَا صَاحِبَ المِعْرَاجِ يَا مَنْ رَقَى   اِلَى مَقَامٍ بِاَوْ اَدْنَى لَهُ الغَيْرُ يَنْحَطُّ
وَيَا مَنْ هُوَ المَقْصُودُ فِي كُلِّ حَالَةٍ   تَزُولُ بِهِ البَلْوَى وَيَنْعَدِمُ القَحْطُ
وَيَا مَنْ عَلَيْنَا رَبُّنَا فَنِعْمَ بِهِ   وَفِي كُلِّ سَعْدٍ وَارْتِقَاءٍ هُوَ الشَّرْطُ
اِلَيْكَ حَبِيبِي اشْتَكِي مَا بِمُهْجَتِي   فَاِنَّ النَّوَى عَاتٍ عَلَى مُهْجَتِي سَلْطُ
وَعِنْدِي هَوًى بَيْنَ الجَوَانِحِ كَامِنٌ   كُمُونَ لَظًى فِي الزَّنْدِ مَا اسْتَحْكَمَ السَّقْطُ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ عَنِ الصَّبِّ عِنْدَكُمْ   رِضًى اَمْ عَلَيْهِ فِي الهَوَى عِنْدَكُمْ سُخْطُ
فُؤَادِي عَنِ الاَحْبَابِ رَاضٍ وَاِنْ نَاوْا   وَاِنْ هَجَرُوا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَانْشَطُوا
رَسُولَ الرِّضَى اِنِّي احْتَمَيْتُ بِجَاهِهِ   وَقَلْبِي عَلَى العَهْدِ القَدِيمِ لَهُ رَبْطُ
فَمَهْمَا هُنَا هَيْهَاتَ الزَّمَانُ خَافِدٌ   وَقَدْ رِي بِرِيُو مَا يَكُونُ لَهُ حَطُّ
هُوَ المُصْطَفَى المُخْتَارُ مِنْ حُوتٍ فِي مَجْدٍ   شَفِيعًا لَنَا يَوْمَ الذُّنُوبِ لَهَا ضَبْطُ
نَبِيٌّ كَرِيمٌ عِزُّهُ مُتَزَايِدٌ   وَعَنْ قَدْرِهِ الاَقْدَارُ اَجْمَعُ تَنْحَطُّ
لَهُ اللهُ اَبْدَا فِي سَاعِدِ العُلاَ   سِوَارٌ وَفِي اُذْنِ الفَخَارِ هُوَ القُرْطُ
وَاَظْهَرَهُ فِي عَالَمِ الخَلْقِ كَي بِهِ   تَفُوزُ مَزَايَاهُ وَيَنْتَظِمُ السِّمْطُ
وَاَرْسَلَهُ رَبِّي عَلَى فَتْرَةٍ لَنَا   وَقَدْ كَانَ لاَ يَقْرَا وَلَيْسَ لَهُ خَطُّ
وَاِنَّ انْشِقَاقَ البَدْرِ فِي اُفُقِ السَّمَا   مِنَ الحَجَرِ مُذْ مُوسَى نَجَى وَنَجَى القِبْطُ

فذلك انجى من عذاب مؤبد … وقد امنت قوم به واجتدى رهط
وذا من عذاب لا يدوم اجارهم … على مدى الازمان ليس له كشط
والف صلاة مع سلام مضاعف … وعن ذاك هذا في البرية منحط
يخص به عبد الغني نبيه … محمد المختار من بالهدى يبسط
وايضا جميع الانبياء معمما … باكمل ترتيب عليهم ولا خلط
ورضوان ربي دائما متكررا … عن الال قوم في المعالي لهم قسط
وان لهم في حلبة الحق جولة … بها الذوي الطغيان بين الورى لقط
وعن سائر الاصحاب قد قام ذي التقى … لهم حفظ دين الله في الناس والضبط
كرام بادنى صعنة من نبيهم … لاعماله البطلان يشرع والحبط
مراتبهم في الفضل معلومة لنا … بلا شبهة مثل اللالي لها سمط
ابو بكر الصديق ذو الحلم والحجا … لقد كان من تقوى الاله له مرط
كذا عمر الفاروق ليث بني الوغا … ومن لرؤس المشركين له خرط
وعثمان ذو النورين انفق ماله … وجهز جيشا معسرا اناه قحط
كذاك علي ذو المعالي ومن له … حسام لهامات الاعادي به قط
مع الحسنين الاكرمين وان ترد … فقل ان كلا منهما للنبي سبط
وعن تابعيهم في الهداية عصبة … غدا الشرع فيهم للفوائد والنبط
مدا الدهر ما سار الحجيج مودعا … اهاليه حتى بالحجاز له حط

حرف الظا

بفؤادي من البعاد شواظ … ودموعي على النوى الفاظ
وبروق الحمى لقد نبهتني … سحرا فاستقر بي استيقاظ
وثنت معطفي نسائم شوق … من ربى الحي والحشا جماظ
اسفي ودع الغليظ فمن لي … والجوى ما السهم عظعاظ
وسرى ركب طيبة واستقلت … قلل دونها به وشناظ
تركوني ملقى طريح غرام … ولصبري اماتة وفواظ

انقطع الليل بالحنين وعندي … ضجر من اقامتي وجواظ
سائق الظعن فوق ابشر حالا … لفؤادي على العهود احتفاظ
عمرك الله ان اتيت حماهم … ثم قرت بالقرب منك لحاظ
ورايت النور الذي يتلالا … اشرقت منه نخلة فعكاظ
قل عبيد لكم بحلق يشكوا … هجركم انه له كظاظ
ليله كله شوق اليكم … ومن الوجد يومه لظلاظ
اكثرت من ملامه عاذلوه … واطالوا فيه المحال وغاظوا
وهو لا يرعوي لفرط غرام … او عند المتيمين اتعاظوا
يا رسول الاله انت ملاذي … وعلى البعد منك لي وعاظ
يا رسول الاله انت حبيبي … ولقلبي على هواك حفاظ
كيف يوما اذل ام كيف اظما … فيك ام كيف ساعة اغتاظ
جودك البحر والاماني سفن … حاز فيها الملاح والجلفاظ
جد علينا بالقرب منك فانا … احرقتنا من النوى اقياظ
وتدارك اضالعا وقلوبا … عنك ما عندها لصبر لماظ
اشرف المرسلين شرف مدحي … وتسامت به لشعري حظاظ
وانا اليوم في الورى ذو احتيال … بانتمائي لمدحه حباظ
من انا والضلالة نار … حولها عصبة شداد غلاظ
فانطفت نارها بماء هداه … ونفى القوم باسه والعظاظ
وله دعوة الى الله عمت … كان فيها التشديد والاغلاظ
خمسة طالما استخفوا بطه … وافتروا في الورى عليه وغاظوا
وبه استهزءوا الى ان اتتهم … دعوة منه بعدها ما فاظوا
فقضى بالعمى ابن مطلب في … وجع لا يقر منه الحاظ
واصاب الردا ابن عبد يغوث … وعليه استشقاؤه ملظاظ

ورمى العاصي بشوكة أهلكته … وبه اشتد وقعه الكظاظ
وبرجل الوليد قد غاص سهم … مات منه وما له استيقاظ
واعترى الحارث القبوح إلى أن … رأسه سال واحتواه الفوظ
وبهم طهر المهيمن أرضا … كان منهم بها أذى وحظاظ
وأبان الإله للخلق دينا … مستقيما به لهم اتعاظ
وانقضى باتباعه السخط عنا … وأزيل الإغضاب والإحفاظ
فهنيئا لنا بخير البرايا … من على الذي كان فيه احتفاظ
أشرق الكون منه حين أتانا … وإذا النطق جاء زال الغظاظ
أظهر المصطفى الذي أظهر الـ … حق فقامت بحفظه الحفاظ
صلوات الإله مني إليه … مع سلام تنزهت بها الألفاظ
وعلى آله كرام السجايا … من أقاموا على الكمال وناظ
وبه تنقضي الهواجر عنا … من كروب وتندفع الأقباظ
كم أتى منهم الهزبر المهدي … في الوغا لا الجبان والجناظ
وعلى سائر الصحابة طرا … من لهم دون من عداهم حفاظ
لطفهم بينهم عظيم وأما … بأسهم فهو للعدا كظاظ
ولسيف الإسلام كالغمد كانوا … ولنبل الهدى هم الأرعاظ
سادة في الوغا لهم فرط حزم … وبهم منعة وفيهم ولاظ
سادة بالنبي نالوا مقاما … هلك الحاسدون منه وفاظوا
وعلى التابعين من شملتنا … من هداهم محاجر ولحاظ
نشروا الدين بيننا فثناهم … لعبيد الغني عليه احتفاظ
أمد الدهر ما تلألأ صبح … فتغنت طيوره لإيقاظ

حرف العين

لولا كثيب بالحجاز وأجرع … ما بت أسرح مقلتي وأجرع
أما العقيق فكم له عندي هوى … منه الجوانح في لظى والأضلع
حتى متى يا سادتي حتى متى … هذا المتيم في لقاكم يطمع

ربع التشوق عامر في حبكم … ومن النوى طلل التصبر بلقع
فقد الحجيج فكم أنادي بعدهم … يا طيبة يا رامة يا لعلع
وأكاد أختطف البروق تشكيا … من نحو كاظمة إذا هي تلمع
ويدي بأذيال النسيم تشبثت … لو أن من فيه تشبثت يقلع
وقد انتشقت الريح من قبل الحمى … فأنا الذي بالريح منهم أقنع
يا سابق الأظعان يقتحم الفلا … وعليه من نسج العجاجة برقع
عج بالمطي على معالم يثرب … من عينها الزرقاء فالفلك تكرع
وأنخ بنجم القطر والبلد التي … فيها لخير الخلق أحمد مضجع
بلد حصاها في البلاد جواهر … وترابها مسك به تتضوع
وادخل إلى الحرم الشريف بذلة … واخضع له ما خاب عبد يخضع
والحجرة المختار قف مستقبلا … تنهل من أجفان عينك أدمع
واقر السلام إليه مني ذاكرا … ما بالمتيم والتباعد يصنع
واقبض على شباكه بيد وقل … عبد الغني بك لم يزل يتشفع
صرعته باغية الزمان فليته … صدق المقال لكل باغ مصرع
وجنى الذنوب ولا تجيء إقامة … وضلوعه كادت أسى تتقطع
يرجوك في يوم القيامة شافعا … يا الذي هو في البرية يشفع
نفسي المنى ما أن تجود بزورة … قبل الممات فإنه متطلع
وله بغية مهجة أودى بها … وله وقلب بالأحبة مولع
وأضالع طول البعاد أضرها … من كأس حب المصطفى تتضلع
طه الذي هو للضلالة مغرب … بين الأنام وللهداية مطلع
المجتبى المختار من أنواره … في الخافقين مضيئة تتشعشع
ردت له شمس السماء ونورها … قد شق لما أمه أو ما إصبع
والعود أورق حين مس بيمنه … والماء من يده الشريفة ينبع
وعليه أحجار المدينة سلمت … ولنحوه الأشجار جاءت تسرع
والجذع قد أبدى إليه حنينه … وعليه من فرط التشوق يجزع

متنعم بالعز وهو مسربل … بالاجتباء وبالتقى متدرع
وهو الشفيع غدا لنا في محشر … ما فيه من احد سواه يشفع
وبه الكروب عن البرية تنجلي … وله على الكل المقام الارفع
قد خصه ربي بخمس خصائص … من دون كل الرسل فيه تجمع
تعميم بعثته وحل غنائم … وشفاعة للخلق طرا تنفع
وله انتصار من مد اشهر على … اعدائه بالرعب حتى يرجع
والارض طهر في الانام ومسجد … ما خص منها للعبادة موضع
صلوات ربي لا تزال عليه مع … ازكى سلام نشره يتضوع
وعلى جميع الآل ارباب التقى … ومن الزمان بذكرهم يتمتع
ثم القرابة الذين بهم سمت … رتب الكمال وقدرهم مترفع
اهل الشهامة ليس منهم في الورى … الا اخو الكرم الهزبر الاروع
وعلى صحابته الاماجد من غدت … صم الجبال بعزمهم تتضعضع
القادة الهادون اهل الحق من … غيم الضلال بهديهم يتقشع
قد ساعدوا طه الرسول وساعد … لم يستطيع له المبارز يدفع
ودروعهم كانت تفيض جدادا … فينق من حلق الدروع المضغع
منهم ابو بكر اجل خليفة … للمصطفى وهو الخطيب المصقع
وكذلك الفاروق الباسل الذي … من وقع صارمه الجماجم تقرع
ثم ابن عفان الشديد على العدا … قد كان للقرآن حقا يجمع
حتى علي ذو المفاخر والعلى … ومن العلوم بفهمه تتفرع
والتابعين وتابعيهم بالذي … يرضي الاله وعن من لم يسمع
سادتنا انوار تقوى الله من … صفحات اوجههم تلوح وتطلع
صلوا المدا ما هب ريح صبا وما … طير شدا فوق الاراكة يسجع

والحان

حرف العين

علموا انني المشوق فراغوا … عن وصالي وما لوجدي فراغ
ساذني حبهم لذ بفؤادي … منذ مبادي عضه الصبا افراغ

قطنوا بالحجاز الهجرتني … عن لقاهم لم يبق منه مساغ
ليتني قبل ان اموت اراهم … ولعيشي بهم يكون انسياغ
عمرك الله يا حثيث المطايا … تترامى به القفار الرواغ
ان اتيت الحمى فبلغ سلامي … للنبي الهدى عليه البلاغ

وبحالي عرض له وخله عني … ان بالبعد نالني ارزاغ
وبقلبي ذكت تباريح شوق … حرها في اضالعي لداغ
ليت شعري متى افوز بقرب … منه عيشي به عسى ينساغ
يا رسول الاله شكوى محب … ما الرعي عن هواك زاغ
يا رسول الاله انت غياثي … ان دهتني من الهموم رزاغ
يا رسول الاله بالوصل جد لي … بفؤادي من النوى لداغ
ومديحي لافضل الخلق طه … عرفه المسك في الورى فواغ
لم احاول اتله وان اسـ … تقصيت لكنني به نغناغ
سيد الانبياء والرسل طرا … وعلاه عالم لا يباغ
صاغه ربه المهيمن ذاتا … من كمال وابد الصواغ
وبه كمل الوجود واعطى … كل شيء به الذي يرتاغ
فهنيا لنا بخير رسول … ما عليه في الناس الا البلاغ
اخرجته اقوامه واليها … جذبته من غيرهم ارساغ
والجمادات والوحوش اجابته … واهل العقول عن ذاك راغ
وله انطق الصبي اذ بيوم … شاهدا ان صدقه مصاغ
واتته الاشجار تسعى وعذب الـ … ماء جار من كفيه نباغ
ظللته غمامة من هجير الـ … شمس والحر في الفلا لداغ

وبكف من الحصى يوم بدر ... اقصد الجيش فاستقلوا وراغوا
نور في جبيني آدم لولاه ... ما كان للسجود ابتزاغ
وترى كل آية لرسول ... وعليه لمثلها اسباغ
أين معراجه ورفعته إذ ... رأسا وهل تشبه النسور الزاغ
ذا العرش رقا العلا وذو السماء ... دونه في العلا له إبلاغ
أعطي الحسن كله وبشطر ... منه في الناس يوسف نباغ
ولداود حيث لان حديد ... فغدا كيف ما يشا ينصاغ
لقد اخضر يابس العود لما ... مسه المصطفى وعاد الرباغ
وبه شاة أم معبد ردت ... وللنخل في عامه الاندلاغ
وسليمان كلم الطير والأحجا ... را قد انطقوا الى البلاغ
ولقد سبح الحصى في يديه ... وبعير شكى به هنباغ
ماله إن مشى على الأرض ظل ... إذ من النور كله منصاغ
صلوات الإله تحملها الأملاك ... مني إليه فيها انسباغ
مع سلام مبارك فاح منه ... لعبيد الغني ورد وغاغ
وعلى آله الكرام ومن ليس ... لهم في عطية إيتاغ
سادة للناس ذكرهم في البرايا ... للمعالي والمجد منه اصطباغ
لم تنقا وهم لعدا في هياج الحرب ... ابى الأسود والهلباغ
وعلى صحبهم الذين لهم في ... كل أرض خصب بدا وبناغ
الجود المولى لهم إتمام ... ولنعماه بهم إسباغ
بطشوا بالعدا وأوقدوا نار الـ ... حرب بأس من عزمهم لداغ
فالعلى مركز القنا عن عزمهم ... والمواضي غمودهن الدماغ
نصروا المصطفى وليس عجيبا ... لأسود لنابها ونزاغ
وحموه عن عصبة الكفر حتى ... صار للأرض بالعدا إفراغ
هم نجوم للاهتداء فأنى ... لظلام الضلال يبقى صباغ

وعلى

وعلى التابعين بالخير قوم ... كاس دين الهدى بهم ينساغ
أهل زهد وعفة وكمال ... حيث أنهم عرف الهدى فواغ
أبدا ما سرى الحجيج لأرض ... شاع منها في الخافقين بلاغ

هذه القصيدة ناقصة بيتا واحدا

حرف الفاء

إن طرفي يوم النوى مطروف ... ولدمعي على البعاد ذروف
وفؤادي كأنما هو مني ... ببعيد الهجر والقلا مخطوف
يا بروقا من نحو طيبة كانت ... في عمود السحاب منها سيوف
وهي تخفى طورا وتظهر طورا ... وعن القلب سرها مكشوف
حركت بالوميض ساكن شوقي ... فإذا بلت ستائر وسجوف
واعتراني وناظري مشغول ... طرب جل وخاطري مشغوف
فتمايلت فرحة وسرورا ... وبقلبي مزامر ودفوف
أيها الركب بالهوادج ساروا ... والصوادي ترمي بهم والخنوف
يزجرون المطي في ذات رمل ... بيد الريح قطنها منذوف
ويسيرون في جوانب قفر ... شغلته مغاور وكهوف
كلما لاح برق يثرب جدوا ... في السرى واصطبارهم محذوف
إن قدمتم على المدينة يوما ... ولكم لاح نورها الموصوف
ورأيتم حدائق الحي لاحت ... وتثنت من النخيل صفوف
قائمات مثل العرائس والـ ... أغصان فيها قراطق وشنوف
وقرأتم من المنازل طرسا ... رقمت بالمطي فيه حروف
وفهمتم نطق النسيم إذا ما ... أفرغت بالحجاز منه ظروف
هيهات تدرك المنى كل راج ... ويفوز الطريد والملهوف
فاقرأوا أحمد النبي سلامي ... واذكروا أنني المشوق الأسوف
واعرضوا حالتي عليه وقولوا ... عبدك لائذ بالأسى محفوف
ليس يشكو إليك غير بعاد ... عنك منه ظلم ومنه جفوف
ما له فيك حيلة غير دمع ... ودعاء تمد فيه الكفوف

وحنيني مع الظلام مهول　　وأنيني مع الصباح مخوف
يا نبي الهدى أغثني أغثني　　قد دهتني من الزمان صروف
يا نبي الهدى أبثك حالي　　إن قلبي على النوى مشغوف
يا نبي الهدى وأنت شهيد　　ورحيم بالمؤمنين رؤوف
رمت قربا فما قدرت لأني　　من ذنوبي مقيد مكتوف
فعسى لي على يديك خلاص　　منه شمس يزول عنها الكسوف
لك طوبى يا قلب في حب طه　　كل شيء عنك انزوى مخلوف
سيد المرسلين فاصغ لما قال　　ودع ما يقوله فيلسوف
إنه جاءنا من الله حقا　　بالذي فيه للعقول صنوف
بكتاب فيه الهدى وهو نور　　لجميع الأنوار فيه خسوف
كعبة تحت الفهوم إليه　　فهي تسعى من حوله وتطوف
وعلى قدرها تنال علوما　　منه لا تحتوي عليها الحروف
جمع الله في النبي مزايا ال　　أنبياء الكرام وهي ألوف
وعليهم قد زاده كل فضل　　وحباه بمعجزات تنوف
شق موسى للقوم بحر حتى　　عبروه كما هو المعروف
ولطه النبي قد شق بحر　　وقت معراجه اسمه المكفوف
وله البدر شق لا السواه　　فهو شيء به هو الموصوف
صلوات من الإله عليه　　مع سلام له العبير خلوف
وعلى آله الذين لهم في　　كل مجد مناكب وأنوف
سادة يفخر الزمان بسامي　　قدرهم إنه بهم معروف
كل خير بهم يساق إلينا　　دائما والردى بهم مصروف
وعلى صحبه ضراغم حرب　　والعوالي غاباتهم والسيوف
هم نجوم للاهتداء أضاءت　　في البرايا وللعناة كهوف
فضلهم زائد ونور هداهم　　كل مستشكل به مكشوف
ولعبد الغني مدائح فيهم　　زال عنه بها البلاء والصروف

وعلى التا

وعلى التابعين عصبة حق　　قلل في التقى لهم وسعوف
أوصلونا عن الصحابة دينا　　مستقيما لنا عليه عكوف
وأبانوا لنا الطريق إلى　　الله بأعمالهم فزال المخوف
أبد الدهر ما هبت نسمات　　وتغنى في الروض طير هتوف

حرف القاف

من نحو طيبة حين أومض بارق　　سفح العذيب به أضاء بارق
ولقد تنفست الرياض عشية　　ذهبت فاح قرنفل وشقائق
ونوافح الأزهار تفتقها الصبا　　فجوانب الدنيا بهن عوابق
حتى إذا ماس النسيم جداولا　　بالنيرين لهن ماء دافق
وإذا بأذيال الكئيب بليلة　　يلهو بهن خمائل وحدائق
يا سعد قف لي بالثنية وقفة　　بلقاء يثرب إنني بك واثق
لي ثم قلب بعد رامة فالنقا　　قد ضاع مني وهو قلب صادق
واسأل غريب الحي عنه وسل قبا　　والمروتين فإنهن نواطق
وسل العقيق وسل ربا وادي القرى　　حيث المدينة والمكان الشاهق
وسل البقيع وذلك الحرم الذي　　مدت من الأنوار فيه سرادق
وظن أن بحجرة الهادي له　　خبر لأن إليه طرفي رامق
يا سيد السادات يا خير الورى　　يا من بمدحته لساني ناطق
يا خاتم الرسل الكرام جميعهم　　والأنبياء والكل وهو السابق
يا خير من سعت المطايا نحوه　　ترمي بهن مغارب ومشارق
يا من إذا التجأ امرؤ لجنابه　　يلقى المنا وتزول عنه مضايق
أشكو إليك يد البعاد فإنما　　مدت إلى ولي فؤاد وامق
فعسى تجود لي الليالي باللقا　　والقرب منك ولا يعوق العائق
وعسى غراس الحب يثمر وصله　　فتعود آمالي عليه دوافق
وبرابطة المصطفى متوسل　　وجواد مدحي في البرية سابق
فعسى تقر العين بما شهدت　　وعسى يقر به الفؤاد الخافق

عين الوجود هو النبي محمد   زاكي المفاخر والرسول الصادق

المجتبى المختار افضل من بدت   في الناس ايات له وخوارق

ولت به الاحزاب لما اقبلوا   في يوم بدر نحوه وتوافقوا

فكأن كفا مده نحو العدا   قوس دها اتيك الحصاة بنادق

ولقد دعا والقحط عم بلاده   محلا فجاوبه السحاب الغادق

وتتابع الاسبوع بطل فارتوت   ارض وسالت بالمياه خنادق

حتى استغاث الطالبون له وقد   كادت تصب مع السيول صواعق

فدعا لهم فتقشعت عن ارضهم   تلك الغمايم واستنار الشارق

واهتز من اجلاله حضر ترحبا   وكذا المن بهدى يحن الوامق

ومشى فلان الصخر من اقدامه   وبدت لمشيته عليه طرايق

طه الذي هو رحمة الرحمن كم   سعدت به في العالمين خلايق

قد اظهر الحق المبين بنوره   فينا والخفى باطلا هو زاهق

وافت اليه صلاة ربي دايما   ابدا ومنه لرسلام قايق

وتحية عبد الغني بها شدا   فله بروض المدح صوت رايق

وسحايب الرضوان من ربي على   ال النبي مد الزمان دوافق

اهل السماحة والشهامة لم تزل   كتب تخط بمدحهم ومهارق

شم الانوف لهم مكارم جمة   ولهم معارف في التقى وحقايق

ولهم وقايع في الوغا مشهورة   رفعت لهم فوق الروس سناجق

من كل شجاع العمامة اورع   دارت عليه من الوقار مناطق

تركوا الاعادي والسيوف كانها   اطواقهم ومن النبال قراطق   او

وتجنبوا الدنيا لقد ذنبهم   او هل عن العصفور يعجز باشق

منهم ابو بكر رفيق المصطفى   في الغار وهو له الصديق الصادق

ثم الذي سموه بالفاروق اذ   بين الهداية والضلال لفارق

وكذاك عثمان بن عفان الذي   كني بذي النورين عنه فطابق

وعلي المقدام في يوم الوغا   وله لواء بالمعارف خافق

لهم
والتابعون

والتابعون لهم بخير كلهم   اهل الرشاد بهم يفوز اللاحق

سلكوا على سنن النبي فادركوا   شأو الكمال ولم يعقهم عايق

صلوة المدا من غير شوب تهامة   ما التذ من عرف الخمايل ناشق

حرف الكاف

صب بحبل ودادكم متمسك   وبطيب نفحة ذكركم متمسك

ولذ بقية مهجة في حبكم   لا تستطيع لها السوى يتملك

يا ساكني البلد الحرام ونازلي   تلك الخيام وحيث ذاك الدكدك

هل عطفة هل رأفة هل رحمة   قلبي يكاد من التباعد يهلك

ولو استطعت مع النسيم لجيتكم   ومع البروق اذا الدجا محلولك

لكنها الاقدار ليس بغيرها   احد يطيق من الورى يتحرك

رحل الخليط وما شعرت وكان لي   شغل بهم عنهم فماذا املك

بالله يا ريح الصبا انت الذي   تسري على تلك البقاع وتسلك

اني احملك الرسالة للحمى   حيث النياق تعز فيه وتبرك

بلغ سلام اهل كاظمة على   مقدار اشواقي التي لي تملك

وادخل الى حرم النبي مغنما   من اي باب شئت نعم المسلك

واقرا تحيات بمحليه وقل له   عبد بحلي لاءسامر وك

لا زال يقعده الهوى ويقيمه   والخط منه من الدجنة احلك

اودى به طول البعاد وقلبه   ابدا باذيال الرجا يتمسك

يا سيد الكونين يا من جاءنا   بالحق يمحق باطلا ويدكدك

يا خير خلق الله يا نور الهدى   يا من به يسمو الانام وتمسك

يا صاحب الاسرار من حرم الى   حرم بليل جنحه محلولك

يا ابن الذبيحين الذي شرفت به   عرب على عجم وشرف منسك

يا من هو المبعوث في الدنيا لنا   ولكل خال صادق ابلغك

والمرسلون جميعهم نوابه   في كل عصر انا الذي هو امسك

انت المرجى عند كل ملمة   بك من توسل للمقاصد يدرك

أنت المغيث لمن بجانبك احتمى … من فرط ضيم للتصبر يذهك
خذ بالقبول فإن مدحي قاصر … عن قدرك العالي وجهدي ممسك
لكن مرادي بالمديح تقرب … لله حيث أنابه متمسك
طه ابن عبد الله أفضل من به … بعهوده بين الورى نستمسك
المصطفى المختار فينا المرتجى … يراد إنعام به وتبرك
والمعدمون بجوده أثروا وعن … أتباعه فقر مضى وتصعلك
وهو الرؤوف بنا الرحيم بهديه … عنا يزول تحير وتهوك
وابن العواتك من سليم فإنها … والمشرفية في حنين تفتك
والله قد فتق الوجود بنوره … من بعد رتق فاستبان المسلك
وبه سطيح ثم شق معبرا … رؤيا ربيعة وهو فيها يهمك
وعن استراق السمع بالشهب احتمت … في يوم مبعثه السماء المحبك
وكم اشتفى موحد بين الورى … بمحمد وبه تحير مشرك
نصرته ملائكة السماء لنصره … في يوم بدر حيث ذاك المعرك
وبهم تناثرت الرؤوس من العدا … مثل الرياح بها ينوء ليرمك
هذا الحبيب وما الخليل بنائل … ما ناله أو مدرك ما يدرك
بهما غدا اسم النبي وجده … يسموا بحلية فقط فاشتركوا
إن النبي محمد راسي العدا … وسواه ظهر للعلى وتشكك
صلوات ربي والسلام لديه من … عبد الغني إلى حماه تسلك
وعلى الأكارم والأماجد آله … أهل الفضائل من بهم يتبرك
القادة الهداة قسورة الوغى … حلوا عرى صبر العداة وفككوا
بيض الوجوه ترى سود وقايع … والخيل أطواف الشكائم تعلكوا
وعلى صحابته التقاة نجوم من … في الاهتداء بهم يسير المسلك
تركوا الذي كانوا عليه من الردى … وبدين رب العالمين تمسكوا
أووا وقد نصروا النبي ببأسهم … وسيوفهم لدم الأعادي تسفك
من كل صعب الملتقى متبختر … في الجحفلين كأنما هو دوسك

وعلى جميع التابعين أولي التقى … ساداتنا أخوالهم لا تترك
أهل المعارف والكمال المشايخ … حلي الكمال إليهم يصاغ ويسبك
كم أشرقت للأقطار منهم ماجد … ضخم الدسيعة عابد متنسك
طول المدى ما فاح زهر حديقة … أو دارة بيد الصبا تتفكك

حرف اللام

هل في البروق عن الأحباب تعليل … لا والذي ما له في الحكم تعليل
قد أصبح القلب مطويا على حرق … وللمدامع تهطال وتسبيل
يا سايق الظعن بلغ أهل كاظمة … عني السلام ففي التبليغ تنويل
واشرح لهم بعض ما ألقى فإذ دنى … على موائد حب فيه تطفيل
بيننا فكم والليالي لا تساعدني … كأنما بي للوصل تأهيل
يا ليت ساكن ذاك الحي جاد لنا … ولو بطيف خيال فيه تخييل
ما لي على هجره صبر ولا جلد … ولا لقلبي عن الأشواق تحويل
بالله يا أيها الساري على جمل … لا تستقل له القود المراسيل
والبيد تطوى كطيات السجل له … لا فرسخ عنه يستقصي ولا ميل
حتى يلم بذاك الحي من إضم … حي به كان للقرآن تنزيل
وتربة المصطفى الهادي تلوح له … لتربها بفم الآمال تقبيل
والنور يلمع من تلقاء حضرته … كأنه في ظلام الليل قنديل
نخ بالمطية وانزل في ذرا حرم … من حله فله بالأمن تنويل
واقرا النبي الهدى أزكى التحية عن … عبد الغني وفيها منك تطويل
عسى الأماني بالأدنى وعدت … وتصدق النفس فيما تبتغيه تأميل
وتنجح القرب أنفاس أرددها … ثمار أغصانها القال والقيل
يا سيد الرسل يا زاكي الفخار ومن … له على أنبياء الله تفضيل
يا من بعثته بان الصواب لنا … وزال كفر به عنا وتضليل
يا زبدة الكون يا نور الوجود ويا … شمس الهدى بك للأتباع تكميل
يا من به قد عرفنا الله حيث مضى … عنا المضلان تشبيه وتعطيل

يا من بأمته يوم القيمة من   وصف بهم غرة تبدو وتحجيل
قد جاءك الوحي والتنزيل (المقصود) أنت   وخادم الوحي ميكال وجبريل
وأنزل الله قرآنا عليك حوى   ما قد حوته قبل توراة وإنجيل
وفيك مرتبة من بعد مرتبة   تسموا وسعد جليل بعد تجليل
يا طيب مولد من طاب الوجود به   وكان ذلك في عام به الفيل
جاءت به آمنة وهي الكمال غدا   ونساجه وعليه العز إكليل
حتى أضاءت نواحي المشرقين به   كأنما شعلت فيه قناديل
طه الذي عند ما قد جاء قد بطلت   بشرعه الحق هاتيك الأباطيل
وقام يدعوا الذين الله أمته   حتى لهم بان تحريم وتحليل
وقد تنكست الأصنام وانخذلت   عبادها وامحت تلك الأباطيل
وشمس في الهدى قد أشرقت ومضى   من الشياطين وسواس وتسويل
ويوم بدر رمى الأحزاب فانهزمت   بمثل ما رمت الطير الأبابيل
وهو النبي الذي ما مثله أحد   له من الله إكرام وتبجيل
وكان يعبد مولاه بغار حرا   حيث انقطاع له فيه وتبتيل
بالمؤمنين هو الرحيم له   عراقة في معاليه وتأصيل
صلاة ربي عليه دائما أبدا   مع السلام الذي لي فيه تطويل
والآل والغر وأبي الغار ومن   هم الضراغم والشم البهاليل
قوم عليهم من الفولاذ قد رفعت   مغافر ولهم منه سرابيل
يستبشرون بكرات الوغا ولهم   بين الجحافل تكبير وتهليل
من كل سهم له في المكرمات يد   كأنها دجلة فاضت أو النيل
ومجده السادة الأمجاد أهل   ما إن لهم عن صواب القول تحويل
طارت قلوب العدا من بأسهم رهبا   حتى تولوا وأدنى خطوة ميل
وقد مضى كل مغرور بغير هدى   بعد وقدامه نار وسجيل
وكاد إبليس في أعدائه طنب   أمن تخوض حواليه العجاجيل
أسد وغابتهم سمر القنا ولهم   في نصرة الحق إسراع وتعجيل

وهم

وهم جبال فيا لله من عجب   كيف استقلت بهم فوق شمائل

إذا برقوا في الوغا أو رعدوا لهم   إرفاد لهدم الأعدا وتنكيل

والتابعون بإحسان مشايخنا   ومن لهم شرف فينا وتفضيل

عصابة الحق قد جاءوا على سنن   عن أحمد المصطفى ما فيه تبديل

طول المدى ما سرى الركب الحجاز وما   يوما لصعب الأماني كان تسهيل

قصيدة نسيم

لمن طلل بالرقمتين قديم   يخفق فيه شمأل فنسيم

كأن لم تكن بانت على صرعاته   مهاة ولا فيه تلفتت ريم

بعنا بأم رسوم خلفتها أحبتي   ليالي عقد المكرمات نظيم

فيا سابق الأظعان عرّج على الحمى   وسائل عن الأحباب أين تقيم

وإن تمت ما بين الخيام عشية   هداك من المسك الفتيق شميم

لك الله من سار له تنطوي الفلا   كما تنطوي القرطاس وهو رقيم

تحمّل تحياتي لسكان طيبة   فإن فؤادي لا يزال بها سقيم

وقف حيث ذاك النور نور محمد   وسر حواه بالحجاز صميم

وقل ها هنا عبد لكم في فؤاده   وداد على ما تعهدون قديم

طريح غرام في دمشق لقد حشا   حشاها عذاب للبعاد أليم

فهل زورة قبل الممات قريبة   بها للفؤاد المستهام نعيم

ألا يا رسول الله يا من هو المنى   رؤوف بكل المؤمنين رحيم

ويا خير خلق الله يا علم الهدى   ومن بعثه للعالمين عميم

ويا صاحب المعراج يا من له العلا   مقام سواه فيه ليس يقيم

ويا كامل الخلق الذي كان دائما   وخلق بين الأنام عظيم

لقد خصك الرحمن منه برتبة   وقبلك عنها كان صد كليم

وأنزل آيات عليك قديمة   إله له وصف الكمال قديم

وبك في ضيق توسل كيف   يجاب وعند الله أنت كريم

وأنت الذي من ينتصر بك لم يخب   وأتى له بالنصر منك زعيم

فطوبى

فطوبى لنا بالمصطفى خير مرسل   نبيا وهو در في البحور يتيم

وحازت قريش في البرية رفعة   بمن لم يحزها دارم وتميم

هو البدر في أفق الكمال إذا بدا   ومنه حكى صفو السماء أديم

نبي كريم جاء للخلق رحمة   وعن مثله أم الزمان عقيم

أتاه أبو جهل وقد كان ساجدا   بصخر فولى عنه وهو هزيم

لإقبال جبريل في صورة لها   طلوع يهول في النفوس دهيم

ونجاه ربي من عدو وقد افترا   عليه وعقبى المفترين جحيم

وأعطاه ما لم يعطه أحدا ومن   مناجاته كاس له ونديم

بشاة وصاع من شعير كفى الذي   المجاعة ألفا والعجين مقيم

وقد رد عينا بعد ما قلعت على   قتادة حتى راح وهو سليم

وأصغت إليه الجن تحفظ ما تلا   وفي قومها دين الإله تقيم

وكان على الصخر الأصم إذا مشى   لأقدامه غوص به وعصيم

وقد عرفته المعصون وقد بدا   على قدرهم والله فيه عليم

وما أحد فينا على حسب قدره   توهمه قدر النبي عظيم

به آله الأطهار فازوا وأحظهم   من المجد نبنا والفخار جسيم

ذوو خطر أضحت بهم تعرف العلا   وهم عيلة للمصطفى وحريم

كرام السجايا ثابتون على الوغى   إذا طاش من وقع السيوف حليم

لهم شرف رث الزمان وثوبه   جديد وشاخ الدهر وهو فطيم

وأصحابه الغر الذين بعدهم   يصح من الداء العضال سقيم

هم الناس في يوم الهياج إذا دهى   شؤون المواضي مقعد ومقيم

لقد نصروا دين الهدى بسيوفهم   فكم فر شيطان بهن رجيم

وجولتهم بين الصفوف مهولة   بها العظم من أهل الضلال رميم

أماجد غيا فوق كل ذليلة   بهم كم من الأعداء ذل لئيم

فضائلهم كالشمس تشرق في الضحى   هداهم جنة ونعيم

وقد تبعتهم جملة بعد جملة   من الخلق تبقى ذكرهم وتديم

وقوم هم الأسلاف كان على الهدى / لهم سنن في الاتباع قديم
الهدى صح
لقد صدقوا قولاً وفعلاً جميعهم / رجالاً فمنهم عارف وحكيم
وأزكى صلاة مع سلام مؤبد / بذكرهما عبد الغني يهيم
على أحمد المختار من آل هاشم / ومن هو عني للعداة خصيم
ولم يزل الرضوان عن كل آله / وأصحابه والتابعين يقيم
مدى الدهر ما حن المشوق يروقه / من الطير صوت في الرياض رخيم

حرف النون

يا حادي الركب أين الشوق والشجن / بها قد تبدت لك الأطلال والدمن
منازل كانت الأحباب تسكنها / أيام لا الدهر مذموم ولا الزمن
حتى مضوا وبها آثارهم بقيت / وإنني باقتفا آثارهم قمن
وليس لي بعدهم صبر ولا جلد / وبعت قلبي لهم والشوق لي ثمن
بالله قف وقفة عني بساحتهم / فالقوم مني لهم روح ولي بدن
عسى تحدثني عنهم متى قفلت / لك الحجيج فعندي أنت مؤتمن
حيث المدينة حيث النور يلمع من / أرجائها حيث ذاك المنظر الحسن
في كل عام عليه النوق مقبلة / كأنها فوق تيار الفلا سفن
والبيد ترفع بهم طوراً وتخفضهم / أو البطاح القلل العليا والقنن
حتى إذا ما أعدت من دمشق لها / زاداً وقد تمت الحاجات والمؤن
سارت على الباب باب الله وانفصلت / عن ثنيا قبة الحاج في التيار تقترن
ومنزل الكسوة المشهور جاء بها / تنقاد فالصنمين الحبل والرسن
وبالمزيريب قرت عينها وغدت / بالمفرق القفر فالزرقاء تزدهن
ثم استقلت إلى البلقا وطاب لها / بأرض قطرانة ثم الحسا سكن
عنيزة ثم معان فيها نزلت / وزال عنها بتلك العقبة الوسن
وفي جغيمان قد أودى بهن جوى / فذات حج فأرض القاع مكتمن
وهزها في تبوك فالمغاير فالـ / أخيضر الرحب شوق الحي والشجن
وفي المعظم مع شوق المجوز لها / فالمبرك الضنك أيضاً فالعلا
وطن

وأرض

وأرض مطران جاءت للمبيت فأشـ / ـعاب النعام ومنها الصبر منطحن
وفي هدية ثم الحلتين وفي / وادي القرى زال عنها الهم والحزن
وقد تبدت لها أنوار كاظمة / وبان ذاك الطريق السهل والشجن
وأقبلت نسمات الحي فانتعشت / بطيبهن وقد لاحت لها الدمن
حتى أنيخت بأكناف الحمى وبه / قرت وبالوعد قد أوفى لها الزمن
الزمن
ناشدتك الله يا حادي أزمتها / يا من عليه من الباري بها منن
بلغ سلامي إلى طه النبي وقل / عبد بخلق قد أودت به المحن
يشكو إليك تباريح البعاد ومن / أجفانه عارض يوم النوى هتن
يا أكمل الناس في خلق وفي خلق / يا من على البشر وحي الله يؤتمن
يا سيد الأنبياء والمرسلين ومن / به الفروض للحق والسنن
يا من أتى وربوع الكفر عامرة / بالمشركين وفيهم يعبد الوثن
فقام يدعو لدين الحق منتصراً / حتى انجلت ظلمات الريب والدرن
وأصبحت ملة الإسلام طاهرة / وزالت الغمتان الكفر والفتن
ومهد أقطار البلاد بما / أوحى إلى عبده الخايب الأحن
يا رحمة الله في دنيا وفي أخرى / للعالمين ويا من وجهه حسن
أنت الذي نور الله الوجود به / وهل مع الشمس داجي الليل مكتمن
وخصك الله بمزايا لم تكن ترها / حتى رأى ما رأى وإن كادت المنن
أنت الذي رفع الله الحجاب له ثم في / الدهر عين ولم تسمع بها أذن
صلى عليك إله العرش ما صدحت / ورقاء يذهب من ترنامها الحزن
وآلك السادة الأشراف فاطمة / منهم عدة الحسين الشهم والحسن
شم العرانين أرباب الشهامة لا / بعد وهم الكرم المحمود ذو المنن
بل استعزوا فلا جار يضام لهم / والدهر يخدم ما هم فيه والزمن
وأصحابك الغر من جلت فضائلهم / عن التعدد وإن دارت لهم فطن
دانوا بدينك حتى من علاك / دنوا وآمنوا بك حتى منك قد أمنوا
حزائم الحرب تعنو المشركين لهم / وتنجلي بظبا أسيافهم فتن

بجاههم يحتمي عبد الغني فلا ... تضره نايبات الدهر والمحن

ونختم المدح مدح الهاشمي بهم ... عسى ختام لباقي عمره حسن

وحمة من له الخلق شاملة ... للتابعين بخير من لهم ذكن

عصابة نقلوا دين الإله لنا ... حتى الطريق بهم قد بان والسنن

على التقا وعلى الإخلاص قد بنيت ... أعمالهم فتساوى السر والعلن

مادا مضت من نواحي الحمى بارقة ... ومال في الروض من ريح الصبا وفنن

حرف الها

ونسمة الحي من تلك الخيام سرت ... وبارق الجود العيني مسراه

بالله يا سايق الأضعان إن بلغت ... بك المنايا فحمى طه ومثواه

فاقرا التحية من الصب المشوق على ... طول البعاد سلاما طاب مطراه

واذكر له حالتي واشرح له شغفي ... وصف له ما يقاسي فيه مضناه

قد صار كالفي بلونا في محبته ... وإن مدحت فكلي فيه أفواه

وللتشوق في الأحشاء نار لظى ... وللمدامع في الأجفان أمواه

وإن شعرت به يصغي بلا ملل ... لقصتي فابسط الشكوى وقل باه

الشكوى

تركت عبدا ضعيفا في دمشق بما ... شاء النوى فيه قد أبدا بلاياه

له فؤاد به للأشواق جائرة ... عليه والوجد من إحدى سجاياه

وإنه بك يا مختار منتصر ... في كل أطواره إذ أنت جدواه

وأنت ظهر له في كل نايبة ... وأنت باع له فيما تمناه

ومن تكن بك في الدارين نصرته ... يخافه الخوف والخشيات تخشاه

يا ساكن الحرم المحمي جانبه ... يا من علينا به قد أنعم الله

يا صاحب الجود يا نور الوجود ويا ... خلاصة الخلق يا من طاب منشاه

يا بدر أفق المنايا يا سماء نقى ... شمس الهداية لاحت سنا محياه

يا من جميع الورى لولاه ما خلقت ... كلا ولا دارت الأفلاك لولاه

يا ملجي يا ملاذي أنت يا أملي ... في مدة العمر يا من لست أنساه

فما أعز كما أحمي جوارك ما ... أعلا مقامك يا هادي وأسماه

أسرى بك الله ليلا من ذرى حرم ... إلى ذرى حرم يا حسن مسراه

على براق وجبريل يخدمه ... في سيره وعيون العز ترعاه

حتى إماما بكل المرسلين لقد ... صليت وانتصب المعراج ترقاه

ومن سماء إلى أخرى صعدت إلى ... مقام رؤية من خصك رؤياه

ورؤية الله ما كان الرفاق لها ... بل المزايا اللواتي من عطاياه

تشرف العالم العلوي حيث به ... حللت كالأرض وازدادت مزاياه

محمد المصطفى المختار من يده ... يا طال ما نبعت للقوم أمواه

والنخل من مسها في عامها حملت ... ففك سلمانها من رق مولاه

هذا النبي الذي عن كل معجزة ... قد جل قدرا سوى ما أنزل الله

كم أكمه عن طريق الرشد أبراه ... وميت كفر بإذن الله أحياه

كل النبي والرسل الكرام أتوا ... نيابة عنه في تبليغ دعواه

فهو الرسول إلى كل الخلايق في ... كل الدهور وناب عنه أفواه

وآله خير آل يفخرون به ... بين المحافل لما يذكر آلاه

شم العرانين منهم عفة وتقى ... وهم نظاير في مجد وأشباه

ومنهم القادة الأمجاد سادتنا ... أهل الرضا ما لهم في الدين إكراه

أولو بني الهدى لما عشيرته ... قد أخرجته وباقي القوم أقصاه

حتى حموه بأسيافهم وثنا ... وحسنه ظاهر منهم وحسناه

كانوا على دينه أنصاره وإلى ... حروب أعدائه كانوا سراياه

هم أهل بيت العلا يوم الفخار وهم ... مثوا الكمال لمن شكه ماواه

من كل شهم بتقوى الله ممتزج ... كأنه أسد في الحرب وهواه

منهم أبو بكر الصديق من ظهرت ... يوم السقيفة في الدنيا مزاياه

وبعده عمر الفاروق طود هدى ... للدين عز وللتقوى به جاه

والشهم عثمان من جلت مناقبه ... عن التعدد ما أزكى سجاياه

ثم ابن عم رسول الله خير نبي   نال العلا كرم الباري وحباه
والتابعون لهم بالخير قد نقلوا   لنا الهدى وأبانوا عنه معناه
وكلهم من بحار المصطفى شربوا   حاشا بها لهم من التبديل حاشاه
ثم الصلاة على خير البرية ثم   بر أتحلى بها عبد الغني فاه
مع السلام الذي كالمسك يعبق في   أنف الوجود فيزكو منه رياه
حتى على الآل والأصحاب أجمعهم   والتابعين بخير فاض جدواه
طول المدى ما سرى برق الحجاز على   ميت البعاد فحياه وأحياه

حرف الواو

هي النوق لكن في أزمتها الحلو   وما زادها إلا التشوق والشجو
سرت بين أشعاب القفار كأنها   من الوجد سكرى ما ألم بها صحو
لها البيد كالقرطاس تحت خفافها   فتكتب خطا بالرياح لم يمحو
وأدلاجها أودى وتعريسها بها   لها إن بدا برق إلى ضوئه تعشو
خليلي حطا بالحجاز وخيما   بحي آمال القلوب هو الشاو
ولا تنسياني حيث تربة أحمد   وحيث طلوع النور والمنزل العلو
فلي ثم قلب قلبته يد النوى   على الجمر ما بين القلوب له كفو
يذوب إذا ما البرق ررق بالحمى   وجسمي طريح بين أخدانه نضو
لك الله يا ساري على شمهلة   به الحضر المعمور يغذي والبدو
إذا جئت ذاك الحي بلغ تحيتي   لطه الذي فينا له الفخر والباو
وقل ها هنا عبد عليه لقد بغت   يد البعد حتى كل وقت له سطو
فهل منك قرب للمشوق فإنه   أسير جوى أودى بمهجته الشجو
جفاه الكرى والسهد واصل جفنه   غراما وحظ الصبر منه له محو
فيا خير كل المرسلين ومن إذا   توسل مظلوم به نصره يتلو
ومن جاء منه زمزم الجود والوفا   وأنقذ به دلو له ملئ الدلو
ويا رحمة عم الإله بها الورى   ويا من به الغفران للذنب والعفو
أتيت بأقدام المنى متشفعا   إليك عسى للآمال نجح والرجو

داني

وداني بك المحيى متمم بردتي   بسوء وحصني اتباعك والعفو
تمسكت بالحبل الذي لا انفصام من   تمسك في لي نيابه ولم السطو
بحبل الإله العالمين كلامه الـ   قديم الذي ما فيه هجر ولا لغو
تنزه عن حرف وصوت وإنما   لنا الحرف والصوت اللذان هما التلو
من الله جبريل جاء به إلى   محمد المختار ليس به سهو
نطوبى لعبد قائم بحقوقه   وعن قلبه يجلى به الرين والرجو
الا عبد الله بمنتسب الهدى   ولما بو لافيه الزيادة والربو
أتى وعيون الجاهلية في عمى   وما دينهم إلا الغواية واللهو
وقد تخذوا الأصنام آلهة لهم   نضلوا وعن تلك الضلالة لم ابلو
فقام بأمر الله يدعو لدينه   إلى أن غدا للكفر من نوره محو
وبان طريق الحق والسعد والشقا   بدا لهما في شرعه المدح والهجو
هو المصطفى المبعوث من نسل هاشم   على كل مخلوق له الفخر والزهو
به شرف الله الوجود جميعه   ولا عجب فهو الحبيب ولا غرو
لدعوته الأشجار جاءت مطيعة   وحن إليه الجذع فهو به نضو
وقد نبع الماء الزلال الفرات من   أصابعه فالقوم ري فهم حسو
عليه صلاة الله ما لابتدا بها   انتهاء ولا يوما لغايتها شأو
وأزكى سلام من عبيد الغني به   مضى الكدر المضني وأدركه الصفو
وأكمل رضوان من الله لم يزل   على الآل ما عن مثلهم من يخلو
كرام السجايا والكفوف أماجد   لغير المعالي والمفاخر لم يأوو
لهم شرف في الناس باق على المدى   وذكر بطه المصطفى النصر والغزو
وأصحابه الغر الذين بأسهم   تجلت الغارات وانتصر الغزو
هم الناس كل الناس في يوم معرك   فليس لسيف أو جواد بهم كبو
وإن ماجت الأبطال كانوا ثوابتا   لهم نحو صدر يرتشحو به زهو
وهم في الوغى أسد كأن سيوفهم   رماح لغرات الأعادي بها ذرو
أبو بكر الصديق ذو الفضل والتقى   ومن ليس في الأصحاب نظرا له كفو

م فيا رسول الهدى يا خير من وطئت ... رضي فينا النفس منك علا ح

ومن بعده الفاروق في الدين بأسه | شديد ومنه القهر في الحرب والسطو
فعثمان ذو النورين من منه نستحي | ملائكة الرحمن يجلى به التجو
فصهر النبي المصطفى وابن عمه | ووالده حقا لوالده صنو
فطلحة أيضا والزبير كلاهما | وسعد وذو التقوى سعيد له تلو
كذا كابن عوف وابن جراح الذي | به تفخر الدنيا ويدركها الزهو
فأهل المزايا أهل بدر وبعدهم | فذو بيعة الرضوان منزلهم علو
فأنصار دين الله في أحد فمن | تبقى من الأنصار عمهم العفو
فتابعهم بالخير ما هبت الصبا | وما غرد العصفور في الروض الصفو

حرف اللام ألف

ليت الأحبة لو يرثون لي أفلا | يدرون أن اصطباري بعدهم أفلا
والبعد أودى بقلبي في محبتهم | ودمع عيني من الأجفان قد هطلا
بالله يا سابق الأظعان تق فعسى | أبثك الشوق إجمالا وما فعلا
وبعض ما قد رمى بهجر الأحبة لي | من الهوان الذي أرسلته مثلا
عساك تخبر ذاك الحي من إضم | بقصتي وبما بي في الهوى حصلا
وإن مررت على وادي القرى وهنا | برق المدينة يغشى السهل والجبلا
حتى قدمت وقد لاحت منازلهم | منازل القوم حيا الله من نزلا
وأشرق النور من ذاك المقام وقد | طاب الزمان وراق الوقت واعتدلا
فعج إلى يثرب وادخل إلى حرم | يفوز بالأمن فيه كل من دخلا
واقر سلامي بصوت منك ترفعه | طه الرسول أبي عبد الله ممتثلا
وقل أتيتك من عبد يحق فدى | أودى به فرط أشواق وفرط قلا
وجارته الليالي وهي جائرة | في الحكم ماذا على من جار أو عدلا
آواه من بعد ضر ليت الزمان سخا | بقربهم ساعة لكنه بخلا
وخصك الله يا هادي بمنزلة | رفيعة أنت فيها القصد والأملا
أنت الشفيع غدا في العالمين ومن | بدينه نسخ الأديان والمللا

محمد المصطفى

محمد المصطفى النور المبين ومن به | خلاصة الرسل طرا ربه النبلا
ومن حباه بما شاء خالقه | حتى الكمال به في العالم اكتملا
وزاده منه فضلا من السنة وقد | هدى به غيره من حيث قال بلى
وجاء في فترة للخلق يرشدهم | وعلم المؤمنين العلم والعملا
وهو الحبيب الذي لولاه خالقنا | لم يخلق الخلق والأعصار والدولا
وهو الحبيب الذي جاء الورى يهدي | من قد تمسك في الدنيا به وصلا
وهو الحبيب الذي بان الطريق به | للعالمين عسى أن يعرفوا الأزلا
والعود أورق من لمامسه بيد | والبئر من تفلة في الماء منه جلا
وخصه الله بالإسراء من حرم | ليلا إلى حرم حسا كما نقلا
حتى به أم كل الأنبياء وقد | رقى إلى قاب قوسين الرفيع علا
ونال ما نال من قرب المكانة لا | قرب المكان فإن الله عنه علا
وقد رأى ربه والغير لم يره | بلا سؤال وموسى قبله سألا
وكان أكرم خلق الله من كرم | بحث نعم في وادي العطية لا
والزهد والحلم والإقدام شيمته | وطاعة الله فيها كان مشتغلا
لم يلو ضيق به يوما ولا سعة | وكان بر على مولاه متكلا
سر بلا برداء العز مدرعا | بالصدق معتجرا بالفضل مشتملا
وأكرم بهجة الدنيا ورونقها | ومن يجاب بهم فينا ومبتهلا
ضراغم الحرب كم قد حامي صائحهم | يبغي الجحافل في الأعدا أبا بني جلا
عطشى الحديد فلا يلوون عن غرض | حتى يروا سيوف الهند ولا سلا
وصحبه السادة الأبرار من طلعوا | مثل الكواكب تهدي الأمر والسبلا
مديحهم شرف للمادحين بهم | وذكرهم يبري الأمراض والعللا
أهل الجلادة كم شركوا أزالوا | للمشركين وحيث في العدا غسلا
ببأسهم قد أعز الله ملته | في خلقه وأذل الكفر والزللا
منهم أبو بكر الصديق ثم أبو | حفص وعثمان مع صنو النبي تلا

مديحهم بيان

بهم ٧

كانوا على الحق في كل الأمور ولم … تخطوا الصواب ولم يبغوا به بدلا
والتابعون لهم بالخير سادتنا … علومهم تملأ الأسماع والمقلا
بهم تقررت الأحكام وانتشرت … في الخافقين فلا عذر لمن جهلا
وهم على سنة المختار ما تركوا … منها اعتقادا ولا قولا ولا عملا
ثم الصلاة على طه الشفيع بنا … يوم الحساب وعنا يدفع الوجلا
مع السلام الذي عبد الغني به … يطفي على البعد من أشواقه غللا
ولم يزل من إله العرش فرط رضى … عن آله الكاملين السادة الفضلا
وعن صحابته الأخيار أجمعهم … أهل الحجا كانت التقوى لهم حللا
كذاك عن تابعيهم والذين هم … قد اقتدوا وسرى الأمداد متصلا
في كل عصر وقطر ما نسيم صبا … مشى يغني على زهر الربا زجلا

حرف الياء

أيها الركب إن وصلتم فحيوا … حيث حي لكم يلوح فحي
حيث سلع ورامة المصلى … حيث ملك الربا وذاك الندي
حيث أنوار قد بدت تتبدى … تتلالا حيث النسيم الزكي
عمرك الله يا نزيل حماهم … أنت فيهم بعزهم محمي
قف على أيمن الخيام ونادي … هل لصادي الحشا من البعد ري
وادخل المجد الحرام بذل … وخضوع هذا المقام السني
فإذا راقك الزمان وطابت … لك في الحي بكرة أو عشي
خذ لمن أنت في حماه ملجي … وهو خير الأنام طه النبي
واعرض الحال بانكسار عليه … واجتديه فهو الكريم السخي
وتلطف واذكر له بعض ما بي … إن قلبي هو المشوق الشجي
وقل هنا في دمشق عبد ضعيف … كم عليه جار الزمان القوي
جد بقرب له وإلا بطيف … منك للصب فيه عيش هني
كن شفيعا له غدا من ذنوب … مل منها استقباله والمضي
سيد الأنبياء والرسل يا من … هو لله ناظر ونجي

يا عروس الوجود يا ابن لؤي … فاقد سنى ربيعة وقصي

يا شفيع

يا شفيع العصاة من هول حشر … ثم لديه نوائح وبكي
جئت من ربك المكرم بديني … للبرايا هو الصراط السوي
وبك الله شرف الكون حتى … ضاء فيه منك الحال البهي
قد تخذناك في القيامة ذخرا … أنت أولى من السوي وحري
وأنا اليوم في الورى مستعز … بك لكني عندي من البعد عي
أرتجي رحمة بقربك يوما … وأنا العبد والإله الغني
أحمد المصطفى الذي منه فينا … قد أبى المأمور والمنهي
ومحى ظلمة الضلال بنور … من هداه فزال شرك وغي
خصه ربه بزائد فضل … لم يشاركه مرسل أو نبي
وحباه معارفا وعلوما … وبدا فيه سره المخفي
فهو أزكى الأنام خلقا وخلقا … وهو في قبره الشريف طري
كل شخص أهدى إليه سلاما … رده حقا عليه إذ هو حي
وبشيرا لنا أتى ونذيرا … وشهيدا وقوله المرضي
قضي الأمر فالمطيع سعيد … والذي قد عصاه فهو شقي
لم تزل أشرف التحيات تأتي … كلما حن بها إليه المطي
وعليه من ربه صلوات … هي حلوى منه وحلي
وسلام مبارك مستمد … من عطاياه فهو فيه جري
وعلى آله الذين تسامى … جانب في العلا لهم كلي
أهل مجد ورفعة وفخار … ليس منهم إلا الجواد الكمي
ولهم بالنبي بين البرايا … شرف ظاهر وعز جلي
وبه أدركوا المراتب حتى … بيت علياهم به مبني
وعلى صحبه كواكب فخر … كل ناج بنورهم مهتدي
أسد حرب منهم نغر الأعادي … غابهن الوشيج والمشرفي
بيد أنهم كأنضاء البسيط إلا … ولها من دم الجماجم ري
سادة في عبادة الله قاموا … وسوى الحق عندهم منسي

وَلَهُمْ مِنْ دُعَا الصَّلَاةِ نِبَالٌ … هُمْ لَهَا نَبْلُكَ فِي الرُّكُوعِ تُصِيبُ

وَأَبُو بَكْرٍ الَّذِي زَادَ فَضْلًا … فَهْوَ لِلّٰهِ بِالْعُهُودِ وَفِيُّ

وَأَبُو حَفْصٍ الْمُؤَيِّدُ دِينِي … اللّٰهِ فِي الْحَرْبِ سَيْفُهُ دَمَوِيُّ

ثُمَّ عُثْمَانُ مَنْ لَهُ حَسَنَاتٌ … شَهِدَتْ أَنَّهُ الْغَنِيُّ الْأَلْمَعِيُّ

فَعَلَى صَحْبِهِ السَّبْعَةِ شَأْنُهُمْ … فِي الْمَعَالِي لِمَقَامٍ عَلِيُّ

هُمْ عَلَى الْحَقِّ كُلُّهُمْ حَيْثُ كَانُوا … ذَيْلُهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ نَقِيُّ

وَالَّذِي بَيْنَهُمْ جَرَى فَاجْتِهَادٌ … وَصَوَابٌ بِجَمْعِهِ مَرْضِيُّ

وَعَلَى التَّابِعِينَ أَهْلِ كَمَالٍ … وَلَهُمْ فِي ذُرَى الصَّلَاحِ رُقِيُّ

تَبِعُوا سُنَّةَ النَّبِيِّ فَمِنْهُمْ … ذُو التُّقَى فِي زَمَانِهِ وَالْوَلِيُّ

أَمَدَ الدَّهْرِ مَا أَضَا مِصْبَاحٌ … وَبِنَفْحِ الْعِطْرِ طَابَ عَشِيُّ

قال ناظمه العارف بالله تعالى سيدي واستاذي مربي العارفين الشيخ عبد الغني ابن الشيخ اسماعيل النابلسي وهذا اخر ما فتح الله علينا من النظام في مدح سيد الانام واله وصحبه الايمة الفخام والحمد لله في المبدا والختام وكان الفراغ من كتابته في ست وعشرين جماد اول سنة واحد وستين ومايتين والف على يد افقر العباد واحوجهم الى الله علي بن عبد الله باجبران عامله الله بلطفه امين

